

## الشكر و الإهداء

الحمد لله و الصلاة و السلام على نبينا محمد خير العباد و على آله و صحبه و ن نبيهم بإحسان  
أما بعد فإننا نشكر الله العالي القدير على توفيقه لنا بإنجاز هذا العمل .  
ثم الشكر الجزيل الى الأساتذة المشرفين "براني كلثوم" "مبارك مقدم" على تكريمها بقبول الإشراف  
على هذه المذكرة .

و أخص بالذكر و الشكر زميلتي في هذه المذكرة .  
كما أتقدم بالشكر و الإحترام و التقدير لسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على ما بذلون من  
مجهودات في قراءة رسالتنا المتواضعة .

و أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان الى كل من أمدني بيد العون و المساعدة من قريب أو بعيد.

و الى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية .  
و أهدي هذه المذكرة الى أغلى ما أملك أمي و أبي و الى إخوتي خاصة أخي فيصل و جميع  
عائلي و أحبتي و أصدقائي

# مقدمة

تعد ظاهرة السحر و الشعوذة من الظواهر الاجتماعية ، التي عرفت البشرية و المجتمعات الإنسانية ، بحيث يمارسها الأفراد من اجل تحقيق أغراض و أهداف معينة تخدم مصالحهم ، و بالرغم من تطور العلوم و التكنولوجيا، إلا أن هذه الظاهرة مازالت لحد الآن تمس المجتمعات المتقدمة و النامية منها .

نجد أن ظاهرة السحر و الشعوذة من بين الظواهر التي لا تقتصر عن جريمة واحدة و التي لديها عدة عواقب وخيمة و آثار سلبية على الفرد و المجتمع فهي تهدد كيان المجتمع و زعزعة البنى الاجتماعية و استقرار أمن الافراد .

و يترتب عليها جرائم عديدة كنتيجة حتمية لهذه الأفعال و كشرط أساسي لتحقيق طقوس هذه الأعمال ، إذ تحدث أفلاطون عن السحر في كتبه الفلسفية و خاصة في كتابه القوانين ، فهو يذكر أن رجال الطب و الأنبياء و العرافين هو وحدهم الذين يستطيعون فهم طبيعة السموم التي تعمل عملها بشكل طبيعي و فهم الأشياء أخرى مثل العقاقير و العقد السحرية لمحاربة و الكهانة<sup>1</sup>.

فمن خلال هذه الفقرة يتضح لنا ما خلفه السحر من آثار و جرائم أخرى من بينها التسمم هو أحد مخلفات السحر و الشعوذة الذي بدوره قد يؤدي الى ضرر يمس الفرد و

---

عمر سليمان الأشقر ، عالم السحر و الشعوذة . دار الثقافة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص 34

المجتمع، فنظرا لعدم الإهتمام الصارم لخطر هذه الممارسات فإن ذلك ساهم بشكل كبير في استمراريتها و انتشارها بشكل واسع في المجتمعات بصفة عامة .

الى جانب متطلبات الحياة المعاصرة من حاجيات مما يجعل الأفراد يلجؤون و بأي طريقة كانت إلى تحقيق الوصول الى مبتغاهم.

و من خلال هذا الطرح قد بدأت دراستنا و تم الاعتماد في موضوع بحثنا على الدراسات التالية:

### الدراسات السابقة :

في مجال الأبحاث و الدراسات التي تناولت موضوع بحثنا سواء من الناحية العرفية و القانونية ، فإنه بعد البحوث و التأمل وجدنا بعض الدراسات التي لها صلة بموضوع البحث من جانب و ليس لها صلة من جانب آخر و هذا ما كان نقطة الانطلاقة بالنسبة لموضوع بحثنا و ما تم الاعتماد عليه و هذه الدراسات كالتالي :

1-دراسة لسهام بن عفان : وجاءت هذه الدراسة بعنوان " استمرارية هيمنة معطيات

الثقافة التقليدية المحلية لدى المثقف الجزائري" السحر و الشعوذة كنموذجاً"

"2015/2014".

رسالة تقدمت بها لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة جيلالي ليايس ولاية سيدي بلعباس كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية .

تناولت هذه الدراسة أحد جوانب موضوع بحثنا وعند تطلعنا لهذه الدراسة نجد أن الباحثة قد بنت إشكالية و فرضيات من أجل الوصول الى محاولة تفسير سبب استمرارية احدى المعتقدات الشعبية "السحر و الشعوذة" التي ظلت لصيقة بالإنسان منذ بداية التنشئة و التي تؤثر في سلوكه و تصرفاته في التعامل اليومي و لما لها صلة بطبيعة السلوك الاجتماعي للأفراد و الجماعات ، كما اعتمدت في منهجية الدراسة على الأسلوب الوصفي و استخدمت أداة المقابلة الموجهة ، و اختارت عينة الدراس الغير احتمالية على مجموعة من المثقفين من كل الجنسين أما من الناحية المكانية و الزمانية فقد تم تحديد المجال المكاني في منطقة سيدي بلعباس .

المجال الزمني : كانت الدراسة التالية من شهر أبريل 2014 الى غاية شهر مارس 2015.

و قد وصلت الباحثة في هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج و التي ساعدتنا في الانطلاقة لموضوع بحثنا من بين النتائج: أن السحر و الشعوذة عرف امتدادا منذ الزمن البعيد و عبر كافة الديانات و هو في الأصل استمرار لنسق المعتقدات الشعبية ، و ان هذه الممارسات تنطلق من خلفية معرفية لها تصور للحياة و الكون و نظام العلاقات التي

تجمع بين أجزاءه ، وبالتالي استمرارية الممارسات بين الأجيال و عبر كافة فئات المجتمع تدل على استمرارية وعيمهم لذلك النسق المعرفي من خلالها ، فإعادة تكرارهم لها إحياء لما كان يقوم به السلف سابقا و يرسخ في أذهانهم و يحدد ذلك .

2-كتاب : السحر و الدين في افريقيا الشمالية "إدمون دوطي" ترجمة "فريدة الزاهي".

حيث تطرق الكاتب من خلال هذا الكتاب الى تقسيمه الى اثنا عشر فصل و مقدمة و خاتمة عامة تشمل موضوع السحر في دول شمال افريقيا من بينهم المغرب و تونس كما يعتبر هذا الكتاب أول دراسة شاملة من وجهة نظر سوسيولوجية و إثنوغرافية ، و هو يتناول ظاهرة السحر بمصادر عربية إسلامية فتطرق الكاتب الى ما يلي :

- السحر و الكهنة و العرافون .
- الطقوس السحرية .
- العزائم أو الشعائر الشفوية.
- الطلاسم أو الطقوس المصورة.
- الغايات العلمية للسحر .
- السحر و العلم و الدين .
- العرافة الاستقرائية .
- العرافة الحدسية .

- القوى المقدمة و تواترها .

- التضحية.

- أنقاص السحر القديم : الكرنفال.

- أنقاص السحر القديم ( الأعياد الموسمية و طقوس الطبيعية).

و هذا هو مجال موضوع دراستنا حيث تطرقنا في هذه الدراسة الى مقدمة عامة ذكرنا فيها كل من الإشكالية و الفرضيات ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الدراسة ، صعوبة الدراسة...، و عدة فصول ، من بينها الإطار المفاهيمي عرفنا فيه كل من الجريمة و الإنحراف و السحر و الشعوذة ، الفصل الأول نشأة السحر و تطوره عبر العصور و بعدها الفصل الثاني ، ذكرنا فيه المقاربات النظرية التي تفسر موضوع دراستنا الى جانب التنشئة الاجتماعية و دورها في الميول الى الانحراف و الجريمة ، أما الفصل الثالث هو الفصل الذي يخص الجانب القانوني قد تطرقنا الى أهم لجرائم المترتبة عن ظاهرة السحر و الشعوذة .

### إشكالية الدراسة :

تنتشر في المجتمع الجزائري كما في معظم المجتمعات ممارسة السحر و الشعوذة بالرغم مما تسببه هذه الممارسات من أضرار بين الأفراد و العائلات وما قد يرتبط بها من جرائم و انحرافات ، الأمر الذي يجعلها مرفوضة عرفا و قانونيا .

إلا أن هذه الممارسات قد تحولت الى ظاهرة اجتماعية تختزن دوافعها في التعدي على النصوص الشرعية التي تحرم ممارسة السحر و تعتبره شركا بالله ، و في ظل التطورات التي يواكبها المجتمع الجزائري جراء التحولات التكنولوجية و العلمية التي تسعى الى الارتقاء بالأفراد و المجتمعات العقلانية و التنمية و الخدمات الاجتماعية تلك هي المفارقة التي تجعلنا نتساءل :

❖ كيف و لماذا تنتشر ممارسات السحر و الشعوذة و ما هي تلك المتغيرات التي

تساهم في تفشيها كظاهرة اجتماعية آفة؟.

الفرضيات :

1-الاعتقاد الراسخ في أن اللجوء الى السحرة و المشعوذين وسيلة لحل كافة

الانشغالات المادية و المعنوية.

2-من أهم أسباب انتشار السحر و الشعوذة الارتزاق و تحصيل المال.

3-يساهم ضعف الوازع الديني و تغييب العلم في انتشار ممارسات الشعوذة و اللجوء

الى السحر.

4-غياب القوانين الصارمة و العقوبات المباشرة في حق من يمارس الدجل من

المتغيرات الأساسية في تفشي ظاهرة السحر و الشعوذة.

### أهمية الدراسة :

تكن أهمية هذه الدراسة أساسا في كون هذه الجريمة ظاهرة مهمشة فيما يخص تجريمها من قبل السلطات القانونية المختصة كما أنها تتسم بالحدائثة في مجال تقديرها لأنها أخذت أبعاد أخرى كجريمة يمتد آثارها الى ارتكاب جرائم أخرى و تعد من الطابوهات و من أجل دراستها يتطلب إجراءات صارمة غير تلك المعتمدة في الجرائم التقليدية لأن من الموضوعات ذات حساسية و لم تلتقي الاهتمام الفعلي في البحوثات و الدراسات .

انتشارها يوما بعد يوم بين مختلف فئات المجتمع و حتى على مستوى الطبقات و في مختلف القطاعات العامة و الخاصة فهي ضرر على الفرد و المجتمع و رغم ذلك فإن السلطات القانونية المختصة لم تسن أي نص قانوني .

### أسباب اختيار الموضوع :

- ككل بحث اجتماعية لم ينطلق من الصدفة أو العدم بقدر ما تكون هناك أسباب تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا في المجتمع بصفة عامة فمن بين هذه الأسباب:

### 1- الأسباب الذاتية :

- فالأسباب الذاتية تكمن في اهتمامنا الكبير بالعمل على الوصول و معالجة هذه الجريمة من الجوانب الغامة كباحثين في علم الاجتماع و ما رأيناه من خلال حضورنا لجلسات على مستوى المجلس القضائي و المحكمة و ملاحظتنا لنتائج مترتبة لجرائم ارتكبت في حق بعض الأفراد كانوا ضحايا السحر و الشعوذة مما خلق لنا فضول في البحث و المعرفة .

### 2- الأسباب الموضوعية :

تكمن فيما يطرح الموضوع من تساؤلات لابد من دراستها و الغموض في معرفتها نظرا في اعتبار مثل هذه المواضيع من الطابوهات التي لن تسمح التطرق اليها و ذلك لخطورتها على المجتمع و الفرد ، فهو يمس حرمة العادات و التقاليد التي تتسم بها المجتمع الجزائري .

و كذلك من بين الدوافع وسائل الإعلام و الاتصال بحيث سلطت الضوء على مثل هذه المواضيع و ذلك بتقديم حصص وبرامج على شاشة التلفزيون و أصبح من الموضوعات المتداولة على الصحف و الجرائد .

كثرة نسبة الجرائم التي تسببها تلك الأعمال و التي أصبحت أكثر من أهم الأشخاص اللذين يلجأون الى المشعوذين كيف يتم النصب و الاحتيال على الأشخاص اللذين

يلجأون اليهم ما الغرض من ذلك - كيف يتم فك السحر - ما هي مميزات المشعوذين كل هذه التساؤلات كانت حول موضوع دراستنا.

### صعوبات الدراسة :

يعتبر موضوع بحثنا من بين المواضيع الحساسة و من الطابوهات في المجتمع الجزائري خاصة لأنه يمس الأفراد داخل الجماعة فمن بين الصعوبات التي واجهتنا خلال فترة بحثنا هي :

- صعوبة الميدان خاصة في المقابلات مع المشعوذين و المشعوذات بحيث لا يمكن الإدلال معهم بأنك طالب جامعي و تريد إجراء، بحث ميداني فيما يخص موضوع الشعوذة.

### منهجية الدراسة :

لقد اعتمدنا من أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة على المنهج الوصفي و الكيفي:  
**تعريف المنهج الوصفي:** هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الظاهر الطبيعية و الاجتماعية و السياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص كيفية هذه الظاهرة و دراسة كمية توضح حجمها و تغيراتها و درجة إرتباطها مع الظواهر الأخرى ، و المنهج الوصفي يهتم بتحديد دقيق للأنشطة و الأشياء و العمليات و الأشخاص كما هيا في

الوقت الحاضر و تحدد العلاقات بين الظواهر و الممارسات التي تبدو في عملية نمو ، و يمكن عن طريق البحث الوصفي وضع التنبؤات عن الأداة المقبلة ، و ذلك فإن المنهج الوصفي يختلف عن المنهج التاريخي يهدف هذا المنهج الى تحديد أوصاف دقيقة للأنشطة و الأشياء و العمليات والأشخاص و المشكلات و الظواهر في وضعها الذي هيا عليه و إبراز جوانب معينة فيها و تحديد العلاقات التي توجد بينهما.<sup>1</sup>

**المنهج الكيفي:** تتمثل وظيفته الأساسية في فهم العميق للظاهرة الاجتماعية ، نتيجة لما يمتاز به من مرونة أكبر من البحث الكمي و قدرته على التعامل مع عدد كبير من المتغيرات الكيفية أي مع الحالات أكثر تعقيدا ، لا يستخدم هذا المنهج الوسائل الكمية و الإحصائية و إنما يعتمد على التحليل المنطقي في إثبات العلاقات التي يفرضها بين متغيراته الكيفية.<sup>2</sup>

الذان يعتبران الأنسب لموضوع بحثنا لأننا تطرقنا الى الجانب العرفي و القانوني لظاهرة الشعوذة و السحر.

<sup>1</sup> عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث الى البحث العلمي ، دار الكاتب الجامعي الصنعاء، طبعة الثانية ، 2012، ص 103

<sup>2</sup> غفرير ميرزا ، يوسف فخر الدين ، أ.د يوسف سلامة، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي ، الطبعة الأولى ، معهد الجمهورية لمنهجيات البحث العلمي ، ماي 2016، ص ص 91-92.

تم اختيارنا للعينة العشوائية (الغير احتمالية ) : لأن مجتمع البحث مفتوح ( ظاهرة الشعوذة و السحر في المجتمع الوهراني)

من بينهم مشعوذات ، أشخاص الذين يلجؤون للمشعوذات و كما اخترنا بعض الفئة المثقفة كإمام مسجد ، أستاذ شريعة ، أستاذ لغة عربية ، أستاذ لغة فرنسية.

تعريف العينة الغير احتمالية: يستخدم هذا النوع من العينة في حال لم نتمكن من

الحصول على عينة إحصائية من المجتمع الإحصائي (عدم وجود قائمة البيانات).<sup>1</sup>

أما الأداة المستخدمة فكانت المقابلة و الملاحظة المباشرة .

كان ميدان دراستنا مع الأشخاص اللذين ثم سحرهم أي تعرضوا للسحر من قبل، استعملنا أداة المقابلة ، لأخذ المعطيات و البيانات اللازمة و الكافية التي تساعدنا على حل الإشكالية المطروحة.

المقابلة: تعتبر المقابلة بمثابة أداة معمقة يتم استخدامها في العديد من الدراسات السيوبيولوجية و هذا نظرا لفاعليتها الاستطلاعية الأولية و لمحاولة معرفة مختلف الحقائق حول الظاهرة و في الدراسة الميدانية النهائية.

<sup>1</sup> غفريت ميراز ، يوسف فخر الدين ، ، أد.يوسف سلامة ، مقدمة في مناهج البحث العلمي ، مرجع سابق ، ص 73

تعرف المقابلة بأنها أداة مهمة من الأدوات البحث العلمي مؤلفة من عدة أسئلة يجيب عنها المجيب شفاهيا أثناء اللقاء المباشر الذي يتم بينه وبين الباحث ، تتطلب تخطيط و إعداد مسبقا و تأهيلا و تدريبا خاص ، و تمكن الباحث من دراسة و فهم نفسية المستجيب ، و ماذا تأثير ذلك على إجاباته و تمكنه أيضا من إقامة علاقات صداقة مع المجيب تساعده على اختيار مادي صدقه و دقة إجابته.<sup>1</sup>

أما الملاحظة المباشرة كانت في الأماكن و الإقامات و مقرات السكن التي يتواجد فيها المشعوذين بحيث توجهنا اليهم و كان ذلك عن طريق مساعدة بعض الأقارب و الأصدقاء الذين وجهونا اليهم و عند وصولنا و زيارتنا كانت على أساس أننا زبائن نريد خدمة هذا من جانب أما من جانب آخر فهو دراسة.

**الملاحظة بالمشاركة** : أو كما سماها موريس أنجرس " الملاحظة في عين المكان " و هي : تقنية مباشرة للتقصي تستعمل عادة في مشاهدة مجموعة ما ( قرية ، جمعية) بصفة مباشرة و ذلك بهدف أخذ معلومات كيفية من اجل فهم المواقف و السلوكات.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث الى البحث العلمي ، دار الكتاب الجامعي ، الصناعة ، الطبعة الثانية ، 2012، ص 84

<sup>2</sup> موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، إشراف مصطفى ماضي ، دار القصة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2004، ص148

### مجال الدراسة:

1-المجال الزمني : لقد تم شروع في عملية جمع المعلومات إبتداءا من منتصف شهر مارس 2021 و كان هذا التاريخ بمثابة بداية النزول الأولي للميدان الى غاية نهاية شهر جويلية 2021 .

2-المجال المكاني: لقد أجريت هذه الدراسة من حيث الجانب الميداني : في ولاية وهران و بعض الدوائر التابعة لها من بينها ( حي الياسمين ، سامبيار ، دائرة واد التليلات، سيد البشير ، عين البيضة ).

- إقامة سكن المشعوذات .

- مزرعة .

- عمارة هشة من مخلفات الاستعمار الفرنسي.

# الإطار المفاهيمي

## تعريف الجريمة:

- عند إميل دور كايم:

هي كل فعل أو امتناع يتعارض مع القيم و الأفكار التي استقرت في وجدان الجماعة ، و قد عرفها بعض العلماء على انها تلك التي تنطوي على اهدار شرط من شروط كيان المجتمع و وجوده او ظرف مكمل لهذا الشرط.

**فحسب الدكتور القهوجي:** ان جل هذه التعاريف الاجتماعية الدقيق لمفهومها ذلك ان القيم

الاجتماعية التي تأسس عليها هذه التعريفات فكرة غير منضبطة تحتاج الى بيان حدودها .<sup>1</sup>

**حسب دكتور عبد المجيد كاره:** يمكن وصف الجريمة أو الانحراف عن المعايير و القواعد

الاجتماعية و تحديد معناها في أنها تمثل أي فعل لا تقبله النسبة الغالبة من افراد الجماعة

بما يشغل الجرائم في تحديدها القانوني .<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup>د. علي عبد القادر القهوجي : علم الاجرام و علم العقاب ، الدار الجامعية للطباعة و النشر بيروت ، 1985، ص ص 13-14

<sup>2</sup>د. عبد المجيد كار: مقدمة في الاحزان الاجتماعية ، معهد الأنماط العربي بيروت لبنان ، 1985، ص31

## التعريف الإجرائي للجريمة :

هي سلوك إنساني يمثل اعتداء على حق أو مصلحة من الحقوق أو المصالح الشرع و القانون و العرف ، فالجريمة هي كل فعل نص عليه القانوني المدني الجزائي، فهو شكل من أشكال المخالفة لمعايير الأخلاقية التي يرتضيها المجتمع و يعاقب عليها القانون .

## تعريف الانحراف :

الإنحراف في معناه الواسع هو الخروج عن السياق الاجتماعي العام إلا انه يصعب الاتفاق عن التعريف المحدد للإنحراف لأنه مسألة نسبية ، فما يعتبر إنحرافا في هذا المجتمع قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر و تختلف من المجتمع الواحد من حقبة زمنية لأخرى بفعل التغيرات الاجتماعية، و الثقافية ، و التكنولوجية ، و الاقتصادية في الوقت الذي كان يعد فيه الاختلاط إنحرافا و من المحرمات الاجتماعية في المجتمعات العربية و الإسلامية .

أصبح اليوم سيما طاغية على أغلب مؤسسات المجتمع ، و لم تعد النظرة السابقة و أصبح ينظر اليه كأمر اعتيادي ، و أبعد من ذلك الإختلاف في تفسير الإنحراف قد يتفاوت من طبقة اجتماعية الى أخرى في نفس المجتمع .

إن إصرار الحكم على فعل ما أنه انحرافي أو سوي يتوقف على معايير المجتمع ، تعرف المعايير الاجتماعية القواعد السلوكية التي تحدد المقبول و المرفوض اجتماعيا ، قبول السلوك عليه يكون بمباركته و استحسانه و الثناء عليه ، أما رفضه يكون باستهجانه و السخط عليه .

و تشمل المعايير الاجتماعية القواعد الأخلاقية ، و القيم ، و الأحكام الدينية ، و القواعد القانونية، و العرف، و العادات، و التقاليد.<sup>1</sup>

### التعريف الإجرائي للإنحراف:

هو كل خروج عن أنماط السلوك الاجتماعي المألوف و المتعارف عليه في المجتمع ، و فهو لا يترتب عليه نص أو عقاب قانوني و إنما نظرة المجتمع له فكل مجتمع له قيم و قواعد متفق عليها و الخروج عن هذه القيم و المعايير يعتبر فعل إنحرافي .

---

<sup>1</sup> بسام محمد أبو عليان ، الإنحراف الاجتماعي و الجريمة علم اجتماع الجريمة ، الطبعة الثالثة ، 2016، ص18

## تعريف السحر :

### لغة:

يطلق السحر في اللغة العرب على كل شيء خفي سببه و لطف و دق، و لذلك تقول العرب في الشيء الشديد الخفاء أخفى من السحر و تصف ملاحاة العينين بالسحر، لأنها تصيب القلوب بسهامها في الخفاء كما يصف البيان بالسحر و من قوله رسول الله : " إن من البيان لسحر" و إنما كان بعض البيان سحرت لأنه بروق السامعين و يستقل قلوبهم و يغلب عن نفوسهم و تحول شيء عن حقيقته و يصرف عن وجهته ، و سمي السحور لأنه يقع خفيا آخر الليل و سميت بذلك لخفاءها و لطف محاربتها الى أجزاء البدن و يطلق العرب السحر الخفية لأنه يخى سببها و يدق.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>د. عمر سليمان الأشقر ، عالم السحر و الشعوذة ، دار النفائس للنشر و التوزيع الأردن ، ص ص 29-30-31.

## اصطلاحاً:

السحر عزائم و رقي و عقد يؤثر في القلوب و الأبدان يمرض ، يقتل ، و يفرق بين المرء و زوجته.<sup>1</sup>

**إجرائياً:** السحر هو عقد بين الساحر أو المشعوذ و الشيطان بحيث يقوم الساحر بفعل بعض المحرمات او أفعال من مساعدة الشيطان له مقابل طاعته الساحر للشيطان و تنفيذ كل ما يطلبه منه .

## تعريف الشعوذة :

خفة في اليد و أخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه أصله في رأي العين و الشعوذة هي السرعة و الخفة في كل شيء و أمر.<sup>2</sup>

**الكاهن :** الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في المستقبل الزمان و يدعي معرفة الأسرار و الأصل فيه استراق الجن السمع من كلام الملائكة فتلقيه في أذن الكاهن.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>أبو حلال ناصر بن سعيد سيف ، السحر ، السحرة ، ص8

<sup>2</sup>محمد بن يوسف الجوراني وسائل الإعلام و نشر الدجل و الشعوذة و كيفية علاج الطاهرة ، ص7

**العراف** : هو الذي يعترف على ما وقع في الماضي بأمور يستدل بها و تخبر عن المسروق و مكان الضالة و عما يكون في المستقبل و قد ينجم بالنجوم و يزعم أن لها أسرار لا يعلمها غيره ، قال الشيخ الإسلام ابن يثمية رحمه الله : " العراف اسم الكاهن و المنجم و الرمال و نحوهم".

---

<sup>1</sup>محمد بن يوسف الجوارني ، نفس المرجع السابق ، ص7

# الفصل الأول :

## نشأة السحر و تطوره

حسب التاريخ المدون لسحر فإن جميع الأمم عرفت السحر أول الرسل هو "نوح عليه السلام" و لا شك ان قومه واجهوه و تهموه بالسحر يقول ان حجر العسقلاني : كان السحر موجودا في زمن نوح ، إذ أخبرنا الله عن قوم نوح أنهم زعموا أنه ساحر و قصة هاروت و ماروث كانت من قبل نوح<sup>1</sup> و إن حجر إذ كان بقى ان هناك نصا قرآنيا صريحا في أن قوم نوح اتهموه بكونه ساحرا فإن هذا القول غير صحيح إذ لم يرد نص في القرآن يصرح بهذا ، أما ما رواه عن قصة هاروت و ماروث كانت قبل نوح فهذا محتمل و لم يجد دليلا من الكتاب و السنة يمكن ان يستدل به على تحديد الزمان الذي وقعت فيه تلك القصة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> ابن حجر العسقلاني فتح الباري ، شرح صحيح البخاري ، الطبعة الأولى ، المجلد 13 ، القاهرة ، الجزء الأول ، 2015 ، ص 223 ،

<sup>2</sup> د. عمر سليمان أشقر ، عالم السحر و الشعوذة ، دار النفائس لنشر و التوزيع الأردن ، ص ص 13-14-15

## أولا : سحر أهل بابل

من الأمم القديمة التي مارست السحر وضلت به أهل بابي : قال تعالى: ﴿لَكِنَّ

الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ﴿١﴾<sup>1</sup>.

و بابل الذي يشير اليها النص الكريم عانت مدينة بالعراق على ضفتي الفرات و لا تزال

أثارها قائمة الى اليوم و كانت أعظم مدائن العالم في وقتها ، و كانت واسع ارجاء كثيرة

العلوم و الفنون و من هذه العلوم و الفنون علم السحر و الفلك.<sup>2</sup>

يذكر أبو بكر الرازي : أن أهل بابل كانوا صائبين يعبدون الكواكب السبعة و يسعونها

آلهة و يعتقدون أن حوادث العالم كلها من أفعالها و هم معطلة له يعترفون بالصانع

الواحد المبدع للكواكب و جميع اجرام العالم.

و يذكر الجصاص أيضا : أن أهل بابل كانوا يعبدون آوثانا قد عملوها على أسعاد كواكب

السبعة و جعلوا لكل واحد منها هيكل فيه صنعة و يقتربون اليه بضروب من الأفعال

على حسب اعتقاداتهم من موافقة ذلك كوكب الذي يطلبون منه بزعمهم فعل خير أو

شر، و من أراد شيئاً من الخير و الصلاح بزعمه يقترب إليه بما يوافق المشتري من

<sup>1</sup>سورة البقرة ، الآية 102

<sup>2</sup>شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ، 1995م ، الجزء الأول ، ص 309

الدخن و الرقي و العقد و النفث عليها ، و من طلب شيئاً من الشر و الحرب و الموت و البوار لغيره تقرب بزعمه الى زحل بما يوافقه من ذلك ، و من أراد البرق و الدق و الطاعون تقرب بزعمه الى المريخ بما يوافق من ذلك من ذبح بعض الحيوانات .  
أن جميع هذه المعتقدات تستغل على تعطيل تلك الكواكب الى ما يريد من خير أو شر أو محبة و بعض فيعطيهما ما شاءوا من ذلك .

و لقد قسم الباحثون في مؤلفات البابلية نصوصهم السحرية الى ثلاثة مجاميع :

الأول : النصوص التتجيمية ، و فيما تدل الكواكب على أنها آلهة تؤثر في حياة الناس و في أفعالهم و مصائرهم .

ثانياً: اللوحات الخاصة ببعض الوسائل المستعملة في الكهانة و التنبؤ بالغير .

ثالثاً : فهي الرقى و التعاويذ التي كانت تستخدم لدرء شرور السحر الأسود و طرح الأرواح الخبيثة التي تحل الأبدان فتسبب لأصحابها الأضرار و الأمراض .

و قد كان أهل بابل يعتقدون أن الأرواح الخبيثة مسؤولة على الكوارث التي تحل بالعالم من وقت لآخر كالزلازل و البراكين و العواصف و الفيضانات المغرقة ، و من ثم كان من الضروري استخدام التعاويذ لمنع عبث هذه الأرواح بالنظام العالم الذي يسير العالم على مقتضاه .

و كان الكلدانيون يستعملون دماء الطيور بعد ذبحها في أعمالهم السحرية و لذا كانوا بعثون بأمرها و يطعمونها طعاما خاصا و لا يأكلونها أبدا.<sup>1</sup>

### ثانيا : السحر عن أهل فارس :

يذكر الجصاص ان الفرس كانوا في بداية أمرهم على التوحيد فلما استوى بعض لوهم على مدينة بابل أخذوا يتدينون بقتل السحرة و لم يزل هذا دينهم حتى حدثت فيهم المجوسية.<sup>2</sup>

و يذكر المؤرخون أرستم قائد القرس الكبير كان جزاء ينظر في النجوم و قد اعتقد على النجوم في حكمه بظهور المسلمين و جلبتهم و كان هذا أحد الأسباب التي دعتة الى تأخير ملاقاتة المسلمين في معركة القادسية مدة طويلة نافقت على أربعة أشهر<sup>3</sup> ، و يذكر لنا المؤرخون ان راية كسرى كان منقوشا عليها بالذهب بمعرفة " السحرة و وفقا لتعليماتهم الوفق المتين العددي في أوضاع الفلكية خاصة و القرص منها ضمان استقرار لضرة الفرص في جميع المواقع الحرية التي يثنونها على جيرانهم و أعدائهم .

<sup>1</sup> أحمد الشنتاوي ، فنون السحر ، دار المعرفة ، مصر ، 1907م، ص13

<sup>2</sup> محمد الصادق قمحاوي ، أحكام القرآن لجنة الإسلام الإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، بيروت لبنان ، 1412هـ-1992م، الجزء الأول، ص 44

<sup>3</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين ، دار النشر و التوزيع ،بيت الأفكار الدولية ، 2009، الجزء 7، ص 38

و قد وجدت هذه الراية معرفة في الموقعة التي قتل فيها رستم و انهزم فيها الفرس و تشتت فيها شدتهم فيها شملهم و هي معركة المعروفة بمعركة القادسية و كان الفرس يعتقدون ان الانتصارات التي حازها عبر تاريخهم ترجع الى تلك الراية و لكن عند ما جاء المسلمين يحملون الدين الله في قلوبهم رافعين راية الحق بطل السحر و اندفعت راية الكفر و لم يقن عن الفرس سحرهم شيئاً.<sup>1</sup>

### ثالثاً: السحر عند المصريين:

و من الأمم التي اشتهرت بالسحر في التاريخ القبط في مصر و قد دلت المخطوطات المصرية القديمة التي وجدت على ورق البردى ان السحر كان له في مصر الاعتبار الأعلى ند جميع الطوائف حتى رتبت له رسوم و طقوس ، و جعلت له وظائف يقوم بها رجال الدين.

و قد دلتنا تلك المخطوطات على أنهم كانوا يتلون العزائم الشرعية في بعض الأحيان بقصد مفاجأة الالهة ليؤثروا الآثار المطلوبة لهم ، و في أحيان أخرى كانوا يخلطون الوصفات الطبية بالرقى و التعاويذ لدفع الأمراض.

<sup>1</sup> محمد لمحمد جعفر، كتاب السحر، مكتبة أنجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، 1958م، ص 11

و كان المصريون الأقدمون يتسعون الجسد الإنساني الى أعضاء معتقدين ان علامتها تحت تأثير اليه من الالهة ، و كتبوا جدولاً بالأيام السعيدة و النحسة على حسب كل مشروع من المشروعات ، فكانوا يقولون لا يجوز كوب الفيل في التاسع عشر من شهر ( هاتور ) و كانوا يعتقدون أن الطفل الذي يولد في بابه تحكم عليه بالقتل.<sup>1</sup>

و من أعظم ملوك مصر الدين حكموهم في آخر عصورهم الملك (نيكانييس) و كان ساحراً ضليعاً ، امتد حكمه الى عام 358 قبل الميلاد.<sup>2</sup>

و يذكر القرافي في (فروق) ان القبط في أيام ( دلولي ) ملكة مصر بعد فرعون وضعوا السحر في البرابي<sup>3</sup> وصوروا فيه عساكر الدنيا فأبي عسكر قصدهم و أي شيء فعلوه تخيل ذلك الجيش أو رجاله من قلع الأعين او ضرب الرقاب وقع في ذلك العسر في موضعه ، فتحاشتهم العساكر ، فأقاموا ستة مائة سنة و النساء من الملوك و الامراد بمصر بعد غرق فرعون و جيوشه .

<sup>1</sup> محمد فريد وجدى ، دائرة المعارف القرن العشرين ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت لبنان ، الطبعة الثالثة ، 1971م ، الجزء الخامس ، من أسماء الشهور عند المصريين ، ص 64.

<sup>2</sup> محمد جعفر ، كتاب السحر ، مرجع سابق ، ص 15

<sup>3</sup> أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، الفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت ، 1418هـ - 1998م، الجزء الرابع ، ص 145

و كان للسحرة المصريين معادلات جبرية و مجاميع حسابية و فلكية و رموز و كلمات عويضة يستعملونها بإستمرار كلما عمدوا الى السحر ، و كان الكاهن قبل قيامه بأعماله السحرية ينزوي في صومعته لمدة تسعة أيام يقوم خلالها بتنظيف مكانه و ملبسه يوميا و يتناول طعامه خاصا ، و يقوم برياضة دينية عميقة ، حتى اذا ما انتهت الأيام التسعة المفروضة غسل فمه التترو و رسم باللون الأخضر صورة ريشة صغيرة عل لسانه و هذه الرسمة عندهم تدل على الصدق أو الحق ، ثم يرسم دائرة كبيرة يلوم اليوم الذي سيبدأ فيه السحر و يرسم حولها من الداخل و الخارج العلامات و الرموز السحرية ثم يبدأ عمله.<sup>1</sup>

و كان السحرة يمارسون سحرهم عند تحضير الموتى للانتقال الى العالم الآخر ، فإجراءات التحيط و دفن كانت متصلة عند قدماء المصريين اتصالا وثيقا بالسحر فقد كانوا يتلون عند كل عملية من عمليات التحيط الرقى و التعاويذ و العبارات السحرية الخاصة التي لا يمكن بدونها أن تتم عملية التحيط كما يجب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد جعفر ، كتاب السحر ، ص 19

<sup>2</sup> د. عمر سليمان الأشقر، نفس المرجع السابق ، ص 24

و نجد أكثر من ذلك ان نصوص الاهرام المكتوبة باللغة الهيروغليفية و هي أقدم صفحة من صفحات الفكر الإنساني عثر عليها الانسان حتى اليوم ، تحتوى آثار واضحة من السحر ، بل لأن بعض علماء الآثار عدها بمجرد مجموعة من التعاويذ و الرموز السحرية .

و أكد الباحثون في الآثار القديمة ان المناظر و الرسوم المنقوشة على جدران قبور قدماء المصريين قد نقشت بقصد سحري إذ كان القصد منها تحقق محتوياتها في الحياة الأخرى، و في عهد الإمبراطورية المصرية القديمة كان كتاب الموتى المشهور عبارة عن مجموعة من الصور السحرية و التعاويذ و الرقى يستخدمها الموتى عندما ينتقلون الى الحياة الأخرى ، و لم تخل مظاهر الحياة اليومية عند قدماء المصريين من آثار السحر حتى إن المصري في العهد القديم لم يكن يحضر طعامه أو يتهيأ للنوم الا بعد تلاوة بعض التعاويذ و الصيغ السحرية الخاصة ، و قد ازداد الالتجاء الى السحر في هد الدولتين الوسطى و الحديثة أكثر مما كان عليه الحال في الدول القديمة ، نستدل على ذلك من وفرة النقوش و الكتابات السحرية التي تم الكشف عنها ، و يرجع تاريخها الى هاتين الدولتين .

و كانت مصر القديمة موطن الفنون و الصناعات المختلفة و يستدل من تاريخ هذه الفنون و الصناعات أنه لم تكن تتم اية عملية من العمليات الصناعة او الكيماوية الا

بمصاحبة بعض الصيغ الدينية و العبارات السحرية التي كانت تعتبر أساسية لنجاح هذه العمليات.<sup>1</sup>

و لقد بلغ السحرة المصريون بسحرهم مبلغا عظيما يدلنا على هذا ان الأمم الأخرى أرقى و أعمق من سحر البلاد الشرقية الأخرى ، و كان سحرة البلاد الأخرى القريبة من مصر يسعون جهدهم لتقليد أعمال السحرة المصريين و التشبه لهم في كل ما يصنعون<sup>2</sup> ، و من أطلع على مكانة السحر عند المصريين قديما علم مدى جناية السحر على البشر عبر التاريخ و لا يملك المسلم و هو يقرأ هذا الضلال الا ان يقول : "الحمد لله على نعمة الإسلام".

#### رابعا : السحر عند أهل الهند:

و في الهند كانت الديانة و علوم السحر مختلط بعضها ببعض ليس فقط بالنسبة للحفاظ من الشيطان المغربي بالشهوات ، بل للتسلط على الآلهة بالرياضيات و التقشف و التضحية .

---

<sup>1</sup> أحمد الشتاوي ، فنون السحر ، مرجع سابق ، ص 25

<sup>2</sup> أحمد الشتاوي ، فنون السحر ، مرجع سابق ، ص 29

فلما جاءت الديانة البوذية التي هي اصلاح للبرهمية لم تحذف السحر بل أقرته و هو لا يزال عظيم الاعتبار في التبت و الصين<sup>1</sup> ، و حسبنا ان نعلم أن أحد أسفار ( الفيدا) الأربعة ، و هو سفر (أترافا) مخصص لمعرفة الرقى و السحر ، و (الفيدا) هو الكتاب المقدس عند الهندوس و قد تكامل هذا الكتاب عبر الأجيال و لم يبق منه الا سفال أربعة ، و من ينظر في الحال التي عليها الهند اليوم فإنه يرى في حاضرها صورة لماضيها الغابر ، فالسحرة و الكهان و العرافون و مروضو الثعابين يبلغ تعدادهم عدة ملايين و أما البراهمة الذين يزعمون ان العالم نشأ من زعيمهم و معبودهم ( براهما) فإنهم مع ازدرائهم للسحر و الديانة التي ترتضيه و تقوم عليه لم يقاوموه و لم يستكروه، و الهنود كانوا يعتقدون بأن النجوم لها تأثير عظيم على البشر ، و كان السحرة و العرافون يدعون معرفة الغيب و يطلعون الناس على ما غاب عنهم مقابل أجر<sup>2</sup> ، زهيد و يزعمون ان بإستطاعتهم مواجهة الشر المتمثل في الشياطين و الثعابين كما كانوا يزعمون ان بمقدورهم تسليط الشياطين على أعداد من يستعين بهم او يدفع لهم مالا ، كما ان بإستطاعتهم طرد أولئك الأعداء .

<sup>1</sup> محمد فريد وجدى ، دائرة المعارف القرن العشرين، مرجع سابق ، الجزء الخامس ، ص65

<sup>2</sup> د. عمر سليمان الأشقر ، نفس المرجع السابق ، ص 30

و كان سحرة الهند يعمون فوق هذا كله أنهم يستطيعون ان يجددوا الحيوية في الانسان أو ان ينشئوا الحب في أي إنسان لإنسان آخر.

و إذا طالعنا الكتب الطبية الهندية القديمة رأينا هذا العلم قد اصتبغ بالسحر في كل مباحثه سواء في بحث العلل و الأمراض او في التداوي و العلاج.<sup>1</sup>

### خامسا : السحر في بلاد الإغريق

و كان للسحر مكان واسع عند اليونانيين و كانوا على نحو الأمم في أمر الاعتقاد بالرقم و العائم و الطلاسمة و تأثير الأرواح الشريرة الى غير ذلك .<sup>2</sup>

و كان الرأي عند بدء عصر النهضة و التنوير و قيام العلماء بدراسة التراث اليوناني و الروماني القديم دراسة نقدية عميقة أن أمة اليونان مبرأة من أعمال السحر إذا قورنت بغربها من الأمم القديمة و أن أمة قد أنجبت أمثال (أرسطو ، و أفلاطون و أكسينيفون ، و أوريبيديس ) لا يمكن ان يستهويها من كفن السحر الذي لا يعد من الفنون الجميلة .

<sup>1</sup> د. محي الدين صابر ،نشأة الحضارة ،الجزء الأول من المجلد الأول ،بيروت ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 2013،الفصل الثالث ، ص 38

<sup>2</sup> محمد فريد وجدى ، دائرة المعارف القرن العشرين، مرجع سابق ، الجزء الخامس، ص 65

على أن هذا الرأي الذي يذهب الى تبرئة اليونان القديمة من السحر و السحرة لم يقو على احتمال معاول النقد الحديث لفنون الإغريق و فلسفتهم ، فإنه لا يصعب على الباحث ان يلمس آثار السحر في الديانة الاغريقية مليئة بالأفعال السحرية العجيبة التي تنتقل الكائنات من حال الى حال و بأخبار السحرة و الكائنات العجيبة التي تجمع بين خصائص الإنسان و الحيوان ، و ( الإسبرطيون ) الذين أعجب الفلاسفة بدستورهم و نظامهم التعليمي كانت حياتهم اليومية تتسم في الواقع سمات الحياة اليومية البدائية التي تغلب عليها الطقوس و الشعائر التي تمت الى السحر بصلة كبيرة ، كما أن المؤرخ اليوناني المشهور ( هيرودتس ) كان يميل بصفة خاصة الى تدوين القصص و الروايات المتصلة بالتكهنات العجيبة و كان تاريخه المشهور مليئاً بمثل هذه القصص و العجائب كما أن كتابات ( أكسينيفون ) مليئة بأخبار القرابين و الكهانة و الرؤى و الأحلام و ما تبني عنه من خيرات أو شرور .

و الغريب ان علم التنجيم و غيره من العلوم العجيبة لم يظهر في بلاد الإغريق في شكلها المتقدم إلا في العهد ( الهليني ) الذي بلغت فيه الحضارة اليونانية أوجها ، و تذهب الروايات الا أن شخصا يدعى (أوثانسي) قد نقل الفنون السحر في شكلها المتقدم الى بلاد الإغريق و في عدد الحروب التي استعرت بين الفرس و الإغريق و لم تكن هذه

الفنون بدعة جديدة في نظرة الإغريق ، إنما كانت بمثابة صور أسعى و أكثر تقدما من الصور السحرية الغليظة البدائية التي كانوا يمارسونها حتى ذلك الوقت.

و يحاول أفلاطون أيضا أن يفسر السحر تفسيراً طبيعياً أو عقلياً فهو مثلاً يقول عن العرافة عن طريق الكبد: إن الكبد هو بمثابة المرأة التي تتعكس عليها أفكار المرد و صورة النفس و هو يتحدث عن الحب الموائم بين العناصر على أنه مصدر الصحة و الخصب للنبات و الحيوان و الإنسان و أن الحب المتهور بينها هو علة الطواعين و الأمراض و أن دراسة و فهم هذين النوعين من الحب وصلتها بدرجات الإجمام السماوية و تغيير فصول السنة هو ما يسمى بعلم الفلك او علم التنجيم و أساس قانونه سيطرة الكواكب على المخلوقات الدنيا.<sup>1</sup>

### سادسا : السحر عند اليهود و النصارى :

كل الشرائع التي أنزلها الحق تبارك و تعالى أنكرت السحر و أمرت بمحاربة السحرة ، ذلك أن السحر يضاء الحق لذي أنزله الله تعالى ، فالله يدعو الناس جميعاً بالإيمان به و عبادته و وحده لا شريك له و التوكل عليه و الالتجاء إليه دون سواه و السحر يعبد العباء

<sup>1</sup> أحمد الشنتاوي ، فنون السحر ، مرجع سابق، ص ص 17-21

لغير الله تعالى و يصرف قلوبهم و وجوهم الى الشياطين و النجوم و النفس و القمر و  
البشر .

و قد أمرت التوراة بني إسرائيل بقتل السحرة ، جاء في التوراة "لا تدع ساحرة تعيش"<sup>1</sup>  
نصرة موسى على السحرة " طرح هارون عصاه أمام فرعون و أمام عبيده فصارت تعباننا  
فدعا فرعون أيضا الحكماء و السحرة ، ففعل عرافو مصر أيضا بسحرهم كذلك طرح كل  
واحد عصاه فصارت العصى ثعابين و لكن عصا هارون إبتلعت عصيهم" ، و المدارس  
لتاريخ اليهود يعلم ان اليهود قد انحرف بهم المسار فنقلهم كثير منهم السحر و مارسوه ،  
و لم يكن هذا وفقا على العوام منهم بل تعداه الى علمائهم و أهل الرأي فيهم ، فالتلمود  
يعتقد اعتقادا جازما بأن التنجيم علم يتحكم في حياة الإنسان فالنجم في زعم كتابي التلمود  
يجعل الانسان ذكيا او غنيا ، و التلمود ممتلئ بطقوس السحر و الشعوذة و العرافة و من  
الخرافات المرتبطة بالسحر التي يذكرها التلمود أن بعض الحاخامات اليهود كانوا قادرين  
على خلق الانسان و البطيخ.

<sup>1</sup> القس أنطونيوس فكري ، سفر الخروج ، الاصحاح الثاني و العشرون ،فقرة 18

## سابعا : السحر في أوروبا :

ذكرنا في المبحث السابق أن اليهود هم الذين نشروا السحر في أوروبا و كانت بدايات نشرهم له في الوقت الذي استوطنوا فيه إسبانيا تحت حكم المسلمين ، حيث وجد اليهود الأمن في ظل الدولة الإسلامية العادلة ، و لكنهم استغلوا هذه الفرصة لنفث سمومهم في شتى البقاع في أوروبا ، و قد راع الباحثين في تاريخ أوروبا الدور الكبير الذي لعبه السحرة و السحر في حياة هذه الممالك ، فقد كان للسحر و السحرة و الساحرات في هذه البلاد شأن عظيم عند الحكام و الطبقة الراقية و أقبل على دراسته و و ممارسته الأمير الصعلوك و الغني و الفقير و العالم و الجاهل.

و لا عجب فإن الحسد و التنافس و التكالب على القوة و حب السلطان و المال و الشجع و الطمع و حب الشهوة و الانتقام و المكائد و الدسائس و غيرها التي كانت تعيش فيها هذه البلدان كل هذا كان في حاجة ماسة للسحر لتحقيق أغراض ذوي المآرب فقد كان لكل ملك أو أمير أو أميرة ساحره الخاص الذي يقوم بخدمته و يحقق له أو لها الأغراض.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>محمد جعفر ، كتاب السحر ، مرجع سابق ، ص 31

و قد انتشر السحر في أوروبا بواسطة اليهود و لم يبق هناك كما كان من قبل يمارسه أفراد في شتى المدن و البلاد.

### ثامنا : السحر عن المسلمين

و لما جاء الإسلام شن حربا له هواده فيها على السحرة و الكهان و العرافين وعد الرسول صلى الله عليه و سلم السحر واحد من الجرائم السبع الكبرى ففي صحيح البخاري و مسلم عن أبر هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " اجتنبوا السبع المويقات" قال : " الشرك بالله و السحر و قتل النفس التي حرم الله الا بالحق و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الحف و قذف المحصنات المؤمنات الغافلات".

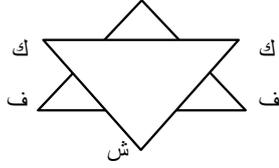
و سمي هذه الذنوب المويقات لأنها تمتلك صاحبها و المويقات المهلكات وعد مثير من علمائنا السحر كفرا "

و قد تحدث ابن خلدون عن تاريخ السحر عند المسلمين فقال : " علوم السحر و الطلسمات مهجورة عند الشرائع لما فيها من ضرر و لما يشترط فيها من الوجهة الى غير الل من الكواكب أوغيره".

و يذكر ابن خلدون ان بعض المتصوفة خاضوا في نوع من السحر هو علم أسرار الحروف ، و هذا النوع هو المسمى بالسيمياء ، نقل وضعه من الطلسمات اليه في اصطلاح أهل التصرف من المتصرفه فاستعمل هذا الاستعمال الخاص.

الجدول (01): طرق استعمال و فك السحر :

نوع	أدوات	كيفية الممارسة	السعر	الملاحظة
حريق	شمعة و صورة +مرحاض	في مرحاض نقوم بشعل شمعة و وضع صورة مقابل شمعة و تركها حتى ذوبان الشمعة.	400دج	حسب اعتقاداتهم ان كلما تذوب الشمعة يحترق نفسيا ذلك الشخص الذي في الصورة و هذا بفضل الشيطان.
كادنا	صورة+كادنة+حبر	كتابة بعض الرموز في الصورة سواء مفهومة أو غير مفهومة مثل عقم مرض سرطان طلاق و تعليقها في كادنة و غلقها وضعها في قبر	2000دج	يختلف هذا النوع عن النوع الأول في مدى خطورتها و ضررها بحيث الأول يكمل في حرق نفسية الفرد الغرض منه اتصال بها أو رجوع أما ثاني فهي موت
تفريق	سانوج حبة سوداء فلفل حار+ صورة رجل و صورة	ورقة بيضاء تكتب اسم الزوج و اسم أمه اسم الزوجة و اسم أمها ف ف ك ك ش ش	4000دج	أخطر أنواع السحر المستعمل من أجل التفريق بين الزوجين او المتحابين او بين الأم و

<p>إينها او العكس</p>		<p>ف ف ك ك ش ش</p>  <p>كتابة اسمه مفروق و اسم أمه متلاسق كتابة اسمها مفروق و اسم أمها متلاسق وضع قطران على وجه صورة وكمية معتبرة من سانوج و فلفل حار و الساق صورة بصورة أخرى و وضعهم في الورقة فهي يوم الاربعاء او السبت بعد صلاة المغرب و حرقها و نتيجتها تكون سريعة.</p>	<p>المرأة قطران</p>
<p>بالنسبة لهذه المرأة فهي في متقدمة في السن أي عمرها يتراوح بين 50 و 60 سنة تعيش في مزرعة معزولة عن السكان الغرض من هذا إبطال كل سحر .</p>	<p>500دج</p>	<p>تسخين فاس جيدا ثم تطلب من صاحبة العمل فتح كل عقدة بجسمها مثل : حمالة صدر، قلادة ، عقدة ربطة الشعر ثم بعد تسخين الفاس جيدا تضع عليه تلك الأعشاب بين رجلي صاحبة الرباط حتى تحترق تلك الأعشاب و تكرر العملية 7 مرات (أيام).</p>	<p>رباط بارود-ززع- حرم-تاتة- فاسوخ البيض، حنثيت</p>

		يشترط الأيام التي تستعمل فيهم هذه العملية هي : السبت ، الثلاثاء ، الخميس.		
فك الرباط	خييط نيرا، عسل حر	تأتي بخييط نيرا تقوم بقياس جسد المرأة من رأسها حتى رجليها و بين خصرها و ذراعها تم تحرق ذلك الخييط و تضعه في العسل و تطلب منها أكله ثم تأتي بفاس بعد تسخينه جيدا تضعه بين رجليها في ابناء كبير، و ترمي الماء فوقه و هي تردد بعض العبارات الغير المفهومة	1200 دج	أما هذه المشعوذة في مقبل العمر يتراوح سنها بين 38-45 سنة تعيش في إقامة سكن. الغرض من ذلك مساعدة الفتيات العازبات على الزواج.
ضرب الخفيف	اللدون رصاص مهراز، اناء مملوء بالماء	تسخين اللدون فوق النار حتى الذوبان ثم وضعه في مهراس به ماء.	3000 دج	يستعملونه من أجل تخفيف النفس و نزع العين

## خلاصة:

من خلال دراستنا لنشأة السحر و تطوره نستنتج ان جميع الأمم عرفت السحر بثتى أنواعه ، إذ يبقى الاختلاف بطريقة ممارسة السحر محصورة في اختلاف و تنوع العادات و التقاليد و الأعراف و القيم و طريقة التفكير ، فلكل بلد مميزات و خصائص تفصله عن البلد الآخر .

فمن خلال نزولنا الى الميدان وجدنا بعض من أنواع السحر و كيفية ممارسته و ما الغرض منه كسحر التفريق و هو أخطر أنواع السحر مقارنة بالأنواع الأخرى او ما يسمى بسحر الصرف سواء بين الزوج أو الزوجة او بين الأم و ابنها أو العكس (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَجُلِهِ) ، من كره و بغض هجران نفر و تكون نتيجة هذا السحر إما الموت المرض او الطلاق .

## الفصل الثاني :

المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في  
الميول إلى السلوك الإنحرافي و الإجرامي (الجانب  
العرفي)

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي )

الاتجاهات النظرية لدراسة جريمة الشعوذة و السحر :

**تمهيد:**

إن الجريمة ظاهرة إجتماعية لا يخلو منها أي مجتمع فهي تحصل في كل المجتمعات و ليست محصورة في فئة معينة أو جنس معين ، وكذلك ليست مرتبطة بوقت أو فترة محددة ، كما أنها ظهرت منذ بداية التاريخ البشري ، إلا أنها تختلف من مجتمع لآخر و ذلك حسب طبيعة المجتمع و قيمه و عاداته و قواعده ، و كذلك القانون العام ، فالجريمة نسبية أي متغيرة و ذلك حسب الظروف و العوامل التي تساعد أو تقلل منها ، فتفسير الظاهرة الإجرامية أثار الجدل بين العلماء خاصة في علم الاجتماع و علم الإجرام و علماء النفس ، فهي كظاهرة فردية تشير دراسات يغلب عليها الطابع البيولوجي النفسي ، و هي كظاهرة إجتماعية تشير دراسات يغلب عليها الطابع الاجتماعي و نحن من خلال موضوع دراستنا لجريمة الشعوذة و السحر يمكننا تفسير هذا الظاهرة من خلال النظريات و المقاربات التالية :

### ❖ النظرية الاقتصادية :

سعى أصحاب هذه النظرية الى إيجاد علاقة موضوعية و مباشرة بين مؤشرات الفقر ( كالدخل و طبيعة السكن و المستوى الثقافي للفرد....) و بين السلوك الإنحرافي و الإجرامي .

ف نجد بعض الأنظمة الاقتصادية تمثل ضغطا على أفراد المجتمع و ما يسبب من آثار سيئة على سلوك الانسان و مشاعره و على الأخص بالأناثية و الحقد ، مما يدفع الافراد الى اقرار الجريمة " كما ان الفرد يكتسب منذ نشأته غرائز اجتماعية فإذا لاقت تلك الغرائز على مدى مراحل حياته ظروفًا اجتماعية صالحة ترسخت لديه هذه الغرائز الاجتماعية الجيدة و رسوخها يعني استبعاد و استئصال الغرائز الفردية " الذاتية المستعدة بالأناثية.<sup>1</sup>

و أيضا الفروقات الطبقيّة الكبيرة التي تبرز بوضوح بين طبقة أرباب العمل و طبقة العمال سواء من حيث المسكن ،الملبس، الغذاء أو التعليم و غير ذلك من المتطلبات الأساسية التي تقتضيها طبيعة الحياة المعاصرة فساعات العمل الطويلة و الظروف السيئة للعمل و انعدام الضمان الاجتماعي و الصحي و قلة الأجور و الأمية و نقص التعليم و

---

<sup>1</sup> محمد شلال حبيب العاني ، علم الإجرام و العقاب ، دار المسيرة ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1998، ص 92

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

رداءة المساكن يعبر عنها بونجيه بأنها مظاهر اجتماعية ذات طابع اقتصادي تدفع الفرد الى اقتراف الجريمة .

كما تؤكد بعض الأبحاث على العلاقة التي تربط الفقر بالجريمة ففي الكثير من الأحيان تنتمي "الشوافات" الى خلفيات فقيرة و يعيشون في الاحياء النائية غالبا ما يكونون مطلقيين او تزوجوا عدة مرات يجتازون لممارسة مهنتهم لأنهم مسكونون من الجن .

القدرة على معرفة المستقبل و البيع الخفي للأشياء هي في الواقع نتيجة للحيازة و هذا لا يعني ان جميع المسكونون هم عرافون محترفون على الرغم من أنهم بإمكانهم ممارسة العرافة دون أن تطلب منهم ذلك ، يطلق على الاستبصار أيضا اسم ( الخبزة) و تعني( الخبز) بمعنى آخر أنها طريقة لكسب العيش.<sup>1</sup>

يعتبر العامل الاقتصادي من بين العوامل التي تؤدي بالفرد الى ارتكاب السلوك الاجرامي ، فالظروف الاقتصادية داخل الأسرة هي التي تجعل الفرد إما في حالة استقرار مادي أو في حالة اللاتوازن ، بحيث اذا توفرت له الظروف الملائمة و تلبية حاجياته حسب متطلبات الحياة يمكن أن ينخفض السلوك الإجرامي لذا الفرد.

<sup>1</sup> Saadia Rad surnatural et societe , chapitre 5 ,les chawwagat , p84,114

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

- إن النظام الاقتصادي السائد سواء كان رأسمالياً أو اشتراكياً يرتبط أشد الارتباط بالسلوك الاجرامي ، لذا فإن كل ما يصيب الأنظمة من خلل فإن التأثير السلبي لهذا الخلل يظهر في السلوك الإنساني ، ويرى هؤلاء العلماء أن النشاط الاقتصادي يؤثر تأثيراً كبيراً في العلاقات الاجتماعية و تحديد أنماطها ، لأن العوامل الاقتصادية تهين على جميع نشاطات الأفراد و من ضمنها النشاط الإجرامي ، و هذا يعني ان السلوك الإنساني يخضع لتأثير تلك العوامل ، و يتحقق الجانب الأكبر من هذا السلوك في النشاطات الاقتصادية الضرورية كالإنتاج و التوزيع و التبادل و الاستهلاك ، و قد حاولت المدرسة الاشتراكية من قبل الربط بين العوامل الاقتصادية و السلوك الاجرامي ، و وفقاً لمفهوم هذه المدرسة ، أن الظاهرة الاجرامية ظاهرة شاذة في حياة المجتمع و في قول كارل ماركس: " إن كافة الظواهر السلبية التي تظهر في المجتمع و منها ظاهرة الجريمة ترجع أساساً الى النظام الاقتصادي السائد"<sup>1</sup>، كما يرى انلنظام الإنتاج الاقتصادي لمواد الحياة يتحكم في كافة نواحي الحياة و منها النشاط الإنساني المكون للسلوك الاجرامي مؤكداً بصدد هذا : إن الظاهرة الاجرامية تتحقق نتيجة الخلل الذي يصيب النظام الاقتصادي.

<sup>1</sup>د. يسر أنور علي ، النظرية العامة للتدابير و الخطورة الإجرامية ، مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، الطبعة 13، 1971، ص 157

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

و نمو البطالة و الافتقار الى الخدمات العامة ، كما يوضح "جيفري" أهمية العوامل الاقتصادية في الدفع الى ارتكاب الجريمة و أن المدخل الأساسي للسيطرة على الجريمة و محاولة ضبطها له صلة قوية بما أصبح يعرف بالتحليل الاقتصادي للجريمة.<sup>1</sup>

بالفقر و البطالة تحدث ضغوطات و صراعات نتيجة الإحباط و الفشل و عدم تحقيق الأهداف فتتفاعل هذه العوامل مع طبيعة حياة الفرد في البيئة التي تحيط به و لا شك أن للبطالة إفرازات و دور في ذلك حيث لا يشعر بالأمن و الاستقرار لعدم وجود دخل ثابت يوفر له حاجياته الأساسية و ضبط حياته الاجتماعية ، فعدم توفر الوظيفة للفرد يؤدي الى تفكك الروابط و العلاقات الاجتماعية و تجعله لا مشروعاً و هنا يبدأ ظهور السلوك الانحرافي و الاجرامي أي حاجة الفرد و الرغبة في البقاء و الاستمرارية.<sup>2</sup>

قصة لمشعوذة تبلغ من العمر 50 سنة ، تدعي أنها لها حكمة ربانية أي باستطاعتها فك كل سحر من الإنسان "ملي كنت صغيرة كنت نشوف بويا كيفاش يخدم بغيت هذا الحرفة بسكو فيها دراهم كي بغا بويا يموت قالني نعطيك الحكمة بعد وفاته وليت نعاون شيرات صغرات نشوفلهم الهدرة لي نهدرلهم يقولولي واه صراتلي من ذاك

<sup>1</sup> عبد الأمير حسن: الإفراج الشرطي في العراق، دراسة مقارنة جامعة بغداد، بغداد، 1981 ص 136

<sup>2</sup> محمد شلاش حبيب العاني ، علم الاجرام و العقاب ، مرجع سابق ، ص 93

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

الوقت حتى لدرك نمارس هاذ المهنة لكن في وقت محنة كورونا حبست الخدمة و

مراني لاقية ما ناكل ."

### النظرية الثقافية :

تعتبر الثقافة الشعبية إرث الأبناء على الأباء و الأجداد ، فتلازم مسيرة حياتهم الجماعية من خلال مجموع القيم و المعتقدات و الممارسات الدالة على التفاؤل و الفرح حيناً و الخوف و التشاؤم حيناً آخر ، و من المعروف أن الحياة بتعقيدها خاصة الحياة المعاصرة قد تدفع الناس تحت تأثير حالاتهم النفسية و الاجتماعية الى تأويل تلك التعقيدات على أنها أحداث ستقع استناداً الى خلفية معرفية طبعتها التجارب الجماعية في الذاكرة و تناقلتها الأفكار التي لا تزال تتعلق ببعض تلك المعتقدات بالرغم من التطور العلمي و الانفتاح على العالم عبر وسائل للتواصل الحديثة .<sup>1</sup>

و هذا ما رأينا ، من خلال نزولنا الى الميدان و زيارة إحدى المشعوذات من نواحي دائرة وادي تليلات حيث رأينا أم تحضر بناتها من أجل ممارسة إحدى الطقوس و هذا يعتبر من المعتقدات الشعبية التي اكتسبتها الأم و تريد توريثها لبناتها و هكذا تتداول

<sup>1</sup> تأليف مجموعة من الكتاب ، ترجمة د. علي سيد الصاوي ، نظرية الثقافة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1997 ،

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

عبر الأجيال كما أنه من خلال المدة التي قضيناها هنا رأينا أنه تلك الأم لديه ابنة 03 مقيمة في خارج الجزائر فطلبت من المشعوذة أن ( شوفة) لأبنتها عبر وسيلة التواصل الاجتماعي ( كاميرا المسنجر) ، هذا ما يبين أن جريمة الشعوذة و السحر أخذت أبعاد أخرى و طابع آخر من خلال تطور وسائل الاتصال حيث ان بالرغم من التقدم و التطور العلمي الذي عرفته البشرية إلا أنه لم يمنع من تغيير المعتقدات التي أصبحت راسخة و لا يمكن استبدالها و تعتبر إرث ثقافي متداول ، فالنظرية الثقافية تفسر لنا بقاء و استمرارية نمط الحياة في المجتمع حيث تعتمد هذه الاستمرارية على العلاقات التبادلية و التساندية بين التحيزات الثقافية و بين العلاقات الاجتماعية التي يتكون منها نمط الحياة و من ثم فإن بقاء نمط الحياة رهن بطبع أفرادها، بطابع الانحياز الثقافي الذي يبرز لنا هذا النمط ، أو بمعنى آخر نمط الحياة بمنزلة قناة الاتصال التي تربط بين الفكر و السلوك ، و يكون الحكم على السلوكيات بأنها مرغوبة أو غير مرغوبة بناء على مدى توافقها و انسجامها مع القيم و المعتقدات.

و هكذا تختلف تلك الأنماط الحياتية وفقا لمدى تأثير عضوية الجماعة على الفرد و مدى استغراقها و دعمها له ، الأمر الذي يؤثر بالتالي على درجة ارتباط الفرد بنفس سلوكيات الجماعة حيث أن الأسرة هي الخلية الأولى للمجتمع فباعتقاداتها و ممارساتها لطقوس السحر و الشعوذة قد تؤثر على الفرد مما تجعله يدخل في حيز و دائرة هذه الثقافة و

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

المعتقد دون أن يشعر بذلك ، و كلما زاد ارتباط الفرد بالجماعة كلما أثرت على سلوكاته بطريقة غير مباشرة و كلما زاد الضبط الاجتماعي كلما ارتفعت الحاجز بين أعضاء الجماعة.<sup>1</sup>

بناء على ما تقدم فإن الناس يتحركون من نمط حياة الى آخر و هذا الرأي لا يغير معتقداتهم وثقافتهم و إنما يبقى على ما سبق من ثقافة و يأتي بما هو جديد أي لا يمكن جعل قطيعة بين ما تعود عليه و إنما يأتي بعادات و سلوكات دخيلة على المجتمع و هذا لا يمنع الفرد من ترك سلوكاته و تصرفاته و هذا تأكيداً للتعددية الثقافية ، لأن الأمة التي تتعدد فيها أنماط الحياة تصبح أقل تعرضاً للمفاجآت و أكثر قدرة على الاستجابة للمواقف الجديدة.<sup>2</sup>

كما ساهم العالم " هربرت سبنسر" في نظره لفهم البناء حيث اعتمد في ذلك على تشبيه المجتمعات بالكائنات الحية كما ترك إميل دور كايم العديد من الدراسات مثل كتابه "الأشكال الأولية للحياة الدينية"<sup>3</sup>، فوظيفة الدين هي "تقوية الأواصر التي تربط الفرد

---

<sup>1</sup> د. علي الصاوي ، مراجعة : أ.د. الفاروق زكي يونس ، نظرية الثقافة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، 1997 ، ص12

<sup>2</sup> د. علي الصاوي ، مراجعة : أ.د. الفاروق زكي يونس ، نظرية الثقافة ، مرجع سابق ، ص 14

<sup>3</sup> د. علي الصاوي ، مراجعة : أ.د. الفاروق زكي يونس ، نظرية الثقافة ، مرجع سابق ، ص17

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

بالمجتمع الذي ينتمي اليه"<sup>1</sup>، و لكن عندما يصاب المجتمع ببعض التغيرات التي تؤثر في توازنه مثل التغير التكنولوجي السريع او الحروب ، ففي مثل هذه الحالات يكون السلوك الانحرافي و الاجرامي في تزايد ، فالتطور و التقدم العلمي الذي عرفته البشرية في الآونة الأخيرة قد غير نمط الحياة مما جعل طرق و سبل العيش في الرفاهية و الراحة تتغير بشكل رهيب مما جعل وزاد في السلوك الانحرافي و الاجرامي كالجوء الى مشعوذ من أجل الترقية في العمل و أو مساعدته على تسهيل و إيجاد عمل و هذا ما يعتبر من المعتقدات و كذلك التسهيل و التيسير للزواج و جلب الشريك.

**المقابلة الثالثة : "تروح نشوف على زهري و نجري على لي راني معاه مبعاش يخطبني بسكو راني معاه في ستة سنين "**

كلها من بين المعتقدات المكتسبة التي لم تأتي من العدم و إنما جاءت تدريجيا كما انه بالرغم من أن هذا السلوك يعتبر فعل إنحرافي و جريمة تضر بالأفراد و المجتمعات إلا أنها موجودة و هذا ما قد جعل الأفراد يمارسون تلك الطقوس و الممارسات خفية و دون علم بعض الناس اللذين يعرفونهم كما أنه من الممكن أن هؤلاء الناس يمارسونها و هكذا تصبح هذه الممارسات من المعتقدات التي لا يتكلم عنها المجتمع و إنما يمارسها .

<sup>1</sup>د. على الصاوي، مراجعة : أ.د. الفاروق زكي يونس، نظرية الثقافة ، مرجع سابق ، ص17

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

### التنشئة الاجتماعية و دورها في انشار المشعوذين و السحرة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية مهمة و ضرورية في حياة الفرد فهي تمر بعدة مراحل تبدأ بالمرحلة الإعدادية و هي المحلة الأولية التي يلعب فيها السلوك الثقافي للوالدين و كيفية توصيل القيم و المبادئ و القواعد العامة للطفل ، و بعدها تأتي المرحلة الثانوية و هي مرحلة التبادل و التفاعل ، فكل ما يرثه الطفل عن أسرته سوف ينقله إلى مجتمعه و العكس عندما يدخل الفرد في علاقات متبادلة و مضبوطة مع أفراد المجتمع يبدأ في البحث عن مصلحته لإرضاء نفسه و تحقيق حاجياته كما جاء في بعض الكتب حول تفاعل الانسان و بيئته حيث " يعيش الإنسان في بيئة من الناس و الأشياء و هو يسعى فيها و يكد للظفر بطعامه و كسائه و مأواه ، و لإرضاء حاجاته المادية و المعنوية المختلفة و لبلوغ أهداف يرسمها لنفسه و يراها جديرة بما يبذله في سبيلها من موانع و عقبات و مشاكل و صعوبات مادية و اجتماعية شتى ، و يجد نفسه على دوام مضطرا الى التوفيق بين مطالبه و إمكانيات البيئة و الى تعديل سلوكه حتى يتلاءم مع ما يعرض له من ظروف و أحداث و مواقف جديدة أو عسيرة أو غير منتظرة .

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

كما يجد نفسه مضطرا الى التقليد أو الامتناع لما يفرضه عليه البيئة ، و خاصة البيئة الاجتماعية من قيود و التزامات فإنه يرى نفسه في كثير من الأحيان مرغما على إرضاء حاجياته و مطالبه العاجلة في سبيل تحقيق أغراض و أهداف آجله".<sup>1</sup>

فهنا الفرد يصبح في مواجهة بين ما يعرضه عليه المجتمع من قواعد و قيم و بين ما يجب تحقيقه للوصول الى الغاية ، فيلجأ بطريقة غير مباشرة الى طريق الانحراف و الاجرام ارتكاب مثل ما نجده عند السحرة و المشعوذين بحيث يعتبر السحر نمط من أنماط السلوك الغير مقبولة اجتماعيا و قانونا إلا أنه نجد مرتكبيها لديهم توريث هذه المهنة من طرف الوالدين لأبنائهم لما لها من أرباح و مصالح شخصية و حبههم للمال و عدم القناعة بحيث هكذا يكون للوالدين في تربية أبنائهم خلال عملية التنشئة الاجتماعية دور في ديناميكية هذه المهنة و انتشارها في المجتمع و عدم السعي على تربية أبنائهم و اصلاحهم داخل المجتمع.

فمن خلال البحث الميداني و المقابلات التي أجريت مع المبحوثين هناك عدة حالات تبين أن اللجوء الى مثل هذه الظواهر أو الانحراف كما يعتقد البعض راجع لخلل في التنشئة الاجتماعية. كما تبين مع:

<sup>1</sup>د. أحمد عزت رابع ، "أصول علم النفس"، دار الكتاب العربي ، للطباعة و النشر ، القاهرة ، طبعة 7، 1968، ص4

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

### المقابلة الخامسة :

امرأة تبلغ 40 سنة من عمرها تحمل شهادة لسانس في اللغة الفرنسية، تسكن في مكان حضري، تحكي أن لما كانت في عمر 16 سنة أخذتها جدتها عند مشعوذة "جداتي داتي منبعد ختي قاتلي كيان وحدة شوفتها مليحة"، لتكشف لها عن مستقبلها و ما تخبئه الأيام لها ، فبعد تصريحاتها تقول أن كل عائلتها تؤمن و تتردد عند المشعوذين و العرافين فهي عادة طبيعية يمارسونها في العلن و دون خوف من نظرة المجتمع لأنها لا تضر بالفرد و الغير .

فهي حرية شخصية و عادة متوارثة في العائلة ، إذ يجدون نتائج مرضية عند اللجوء للعرافين لأنها تهين لهم ماذا سيحصل مستقبلا و هم على استعداد لدفع أي مبلغ تطلبه منهم تلك المشعوذة و العرافة .

### موقف الشرع من السحر و الشعوذة (القرآن و السنة النبوية):

أولاً: القرآن الكريم: حرام وهو شرك بالله

﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَرَوْجِهِ

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

﴿ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ۗ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ۗ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۗ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ ۗ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>1</sup>.

من خلال الآية يتبين لنا أن السحر هو شرك و كفر بالله عزوجل و كذلك تبين لنا ما يمكن فعله من خلال السحر، أي ما يترتب على السحر من أضرار تتمثل في التفريق بين المرء و زوجته، و هو ما يعرف بالطلاق و زرع الفتنة و النزاع.

﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرَبِينَ قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَزَهَبُوهُمْ وَجَاؤُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ ﴾<sup>2</sup>.

من خلال الحديث الذي دار بين فرعون و موسى حول مسألة السحر فتبين من خلال الآية الكريمة أن السحر فيه خدعة بصرية تبهر بها كل شاهد. و في ذلك ضررا للفرد و المجتمع .

<sup>1</sup>سورة البقرة ، الآية 102، ص 12، من كتاب القرآن

<sup>2</sup>سورة الإعراف ، الآية 113-116، ص 164 من كتاب القرآن

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾<sup>1</sup>

هن الساحرات اللواتي ينفثن سحرهن في الخيوط التي يعقدونها ثم يخفون هذا السحر في مكان مهجور بعيدا عن الأيدي فلا يصل اليه أحدا.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾<sup>2</sup>.

تبين الآية أنهم يؤمنون بالجبت الذي هو السحر و الطاغوت و هو الشيطان. و كل من الجبت و الطاغوت أذى و ضرر .

### ثانيا : السنة النبوية :

حكم الساحر شرعا : عن جندب مرفوعا ، أن "حد الساحر ضربه بالسيف"

أي أن الساحر يقتل و لا يستتاب لأن توبته لا تمنع ضربه فرما يكذب و يظهر الثوبة و يبقى ضرره على الناس فمتى ثبت سحره وجب قتله لئلا يضر الناس.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>سورة الفلق ، الآية 4، ص604 ، من كتاب القرآن

<sup>2</sup>سورة النساء ، الآية 51، ص86، من كتاب القرآن

<sup>3</sup>سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، شرح كتاب التوحيد ، دار الامام مالك ، دار الضياء للنشر و التوزيع ، الطبعة الأولى ، 2006م -1422هـ، ص127

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي )

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى عليه و سلم قال : " اجتنبوا السبع الموبقات قالوا : يا رسول الله ! و ما هن؟ قال "الشرك بالله ، و السحر و قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، و أكل الربا و أكل مال اليتيم و التولي يوم الزحف و قذف المحصنات القافلات المؤمنات".<sup>1</sup>

سميت موبقات لأنها مهلكات للفرد و المجتمع فمن بين السبع ذكر السحر فالسحر هو امر مضر، يمس الفرد بأضرار و نتائجه تكون وخيمة .

### موقف العرف من الشعوذة و السحر:

رأي رجل الدين:

إمام يقطن في بلدية واد تليلات يبلغ 66 سنة أستاذة شريعة و إمام في مسجد التوحيد، يرى: أن الأفراد اللذين يترددون على المشعوذين و السحرة : هم أناس مخيم عليهم الجهل ، فمن جهل شيء عداه أي من جهل دين الله تعالى وقع في المحذور أي الممنوع.

<sup>1</sup> سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، شرح كتاب التوحيد ، مرجع سابق ، ص 126

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

فجهل الإنسان بالدين يجعله يرتبط بكل الوسائل الشيطانية كأن يرى النجاة في حيوان، تراب أو في مقبرة أو في زيارة شيخ ( طالب) تاركا من بيده كل شيء و هو الله عز وجل .

فهي من المحرمات و أنا كرجل دين أرى أن هذه الظواهر الاجتماعية حرام في دين الله هذا ما جاء في القرآن الكريم و السنة النبوية لأن النافع و الضار هو الله و أن كل من وضع كمين أو حجر أو ذهب الى عرافا او اعتقد النفع و الضرر يرجع أمره الى سببين مهمين:

- جهله بالدين أي ضعف الوازع الديني

- وجوده أو ارتباطه ببيئته و حاشيته المؤثرة به.

فنظرتنا للدين فهم يجهلون الامران التي سبق و أن ذكرناها فهم لا عذرهم و الجاهل لا يعتذر بجهله كونه أن الحقيقة مازالت طريقها متسمة فلذا يجب عليه أن يبحث عن الحقيقة التي تنير له الطريقة لكي ينجو بنفسه مع الله عز وجل .

### النظرة الاجتماعية لزيارة المشعوذين و السحرة:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين الذين لم يسبق لهم زيارة المشعوذين حسب ما سرحوا به ، فكانت هناك مجموعة من الآراء و الأفكار فهي كالتالي:

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

### النظرة الأولى :

فتاة تبلغ 27 سنة ذات مستوى ثانوي تسكن بالمدينة تصرح أن الشعوذة و السحر هي ثقافة متوارثة عبر الزمان و المكان يتميز بها المجتمع الجزائري أرى ان الطبقة المثقفة هي أكثر ترددا للمشعوذين.

### النظرة الثانية :

شاب يبلغ 32 سنة أستاذ لغة انجليزية يقول أن الناس اللذين يترددون عند المشعوذين و السحرة هم أناس غالب عليهم طابع الجهل و حسب مشاهدتنا فليس نساء فقط هم الذين يذهبون للمشعوذين بل الرجال أيضا من أجل مناصب العمل.

### النظرة الثالثة :

شاب يبلغ 25 سنة يقول ان السحر موجود منذ قدم و أن الرسول صلى الله عليه و سلم سحر ، فهي ظاهرة نشاهدها في تزايد و ذلك لما نشاهده عند تنظيف المقابر .

### النظرة الرابعة:

أستاذ لغة عربية يبلغ 42 سنة ظاهرة السحر و الشعوذة هي مشكلة قديمة و هي مشكلة من مشاكل العصر حديثا فهي ظاهرة محرمة شرعا في الكتاب و السنة فمن اتبع السحر

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي)

---

فهو من المشركين ، و ذلك راجع لضعف الوازع الديني للفرد الى جانب أصبحت مهنة ذات دخل جيد دون تعب .

### المنظرة الخامسة: حارس مقبرة في دائرة واد تليلات:

السحر من الجرائم الكبرى في حق الانسان في إحدى المرات كنا في صدد حفر قبر في مقبرة سيدي بلخير " وادي تليلات" إذ بنا نجد بان التربة هشة و بعد التحري وجدنا بأن هناك قبر منسي وجدنا فيه طلاس وكتب بإسم شخصين رجل و امرأة ففي ذلك الوقت أخذنا التدابير التالية و هي: الرقية و فك كل الخيوط التي كانت ملتوية حول تلك الطلاس و حرقنا كل تلك الأشياء.

فهم أناس لا يخافون و لا يخشون الله و حتى القانون لا يجرم مثل هذه الأفعال لأنها تمارس في الخفاء .

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول الى السلوك الانحرافي و الاجرامي ( الجانب العرفي )

---

### خلاصة:

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناء اجتماعيا عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلاقها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه و من المحيط الذي ينبثق فيه .

إذا المحيط هو العامل الأساسي الذي يؤثر على تنشئة الفرد ، فإذا صلح المحيط فصلح المجتمع بأكمله و العكس صحيح .

## الفصل الثالث :

مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و  
الشعوذة ( الجانب القانوني )

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

يحدد المشرع الجزائري جريمة السحر و الشعوذة من خلال إثبات الركن المادي و الركن الجنائي إلا أن جريمة السحر و الشعوذة و بتطور التكنولوجيا و وسائل التواصل الاجتماعي أصبح، من الصعب تحديد الركن المادي و الجنائي، لأن هذه الممارسات لم تعد تقتصر على التقليد فقط و إنما أخذت أبعاد أخرى.

### الإجراءات القانونية التي يتخذها المشرع الجزائري للقبض على المشعوذين:

- تقوم الضبطية القضائية بإقتحام المكان و يكون ذلك إما بتقديم شكوى من طرف الجيران و إزعاجهم الى وكيل الجمهورية و هو الذي يصرح للضبطية القضائية ( فرقة الدرك الوطني أو الشرطة) بإيداع أمر تفتيش المكان اذا وجدوا أشخاص أو أدوات تبين ان صاحب هذا المنزل يقوم بالشعوذة كمصاحف مدنسة أو بقايا حيوانات أو عقاقير ( شيء ملموس) طلامس ، أعشاب ، من أجل تحديد الجانب المادي للجريمة أو من خلال حاجز أمني ، و كذلك الجانب المعنوي الذي يكون من خلال شكوى أحد الأشخاص على هذا المشعوذة) بأنه تم نصبه أو إحتياله في أمواله أو إعطائه أشياء تعيق نشاطه البذني او تؤدي الى وفاته و من هنا نذكر أهم القضايا التي تترتب عن جريمة الشعوذة و السحر:

### الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة :

1- **التسمم:** و هو الاعتداء بأثير مواد يمكن ان تؤدي إلى الوفاة عاجلا أن آجلا و استعمال مواد سامة مهما كانت الطريقة التي وصلت بها المادة السامة الى جسم المجني بوضعها في الطعام أو الشراب أو بالحقن .

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

**الطبيعة القاتلة لهذه المواد:** إذ يستعمل المشعوذين و السحرة بعض المواد مهما كان مصدرها حيوان كسم الأفاعي و بعض الضفادع القاتلة أو نباتات من أجل تحقيق أغراضهم ، كما لا تهم كميتها فإذا كانت هذه المواد تشترط لإحداث الوفاة ، فتوفر كمية معينة ثم قدمت كمية أقل و لم يحدث القتل فالجريمة تقوم و تعتبر شروع في التسمم<sup>1</sup>.

**القصد الجنائي:** يقتضي توفر نية القتل لدى الجاني و متى توفرت النية يعاقب على التسمم حتى و إن كان قصده غير محدود ، أي لم يكن ينوي قتل شخص محدد، و يرى بعض الفقه أن القصد المطلوب في القتل بالتسمم يختلف عن ذلك الذي يشترطه القتل العادي ، لأن الشيء الذي يتطلبه القتل بالتسمم ليس إحداث الوفاة بل الاستعمال الإرادي لمادة سامة مع العلم بطبيعتها القاتلة<sup>2</sup>.

- مقابلة أجريت أثناء النزول الميداني لإمرأة تبلغ من العمر 38 سنة عزباء مأكثة في البيت مستوى الدراسي السنة الثالثة ثانوي قد تعرضت لتسمم نتيجة سحر مأكول في حفل زفاف فكانوا المتضررين كل من 02 من إخوانها و ابنة عمتها فبعد إنتهاء العشاء بمدة ساعة قد بدأت تظهر الأعراض منها : آلام على مستوى البطن - الغيثان مما استعجل الأمر لتحويلهم الى أقرب مستشفى و كانت النتيجة بوفاة أحد إخوانها و بعد تشريح الجثة على مستوى مصلحة الطب الشرعي قد تبين سبب الوفاة ( تسمم حاد).

<sup>1</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، السنة الجامعية 2014-2015 ، ص 13

<sup>2</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، نفس المرجع السابق ، ص13

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

فبعد التحريات التي أجريت تبين ان خالة العروسة هي التي قامة بوضع مواد قاتلة استحوطها من إحدى المشعوذات و لم تكن على علم أن المادة المأخوذة من المشعوذة تؤدي الى الوفاة و إنما كان غايتها إلحاق الضرر و تخريب حفل الزفاف .

و قد أعد المشرع الجزائري تكيفيا خاصا و عقوبة قصوة و هي الإعدام نظرا لطبيعة هذه الجريمة المختلفة عن القتل العادي.

جناية التسمم المادة من 260 الى 275 (من قانون العقوبات ) .

- 264 التسمم الذي يؤدي الى عاهة مستديمة (فقرة 03 من قانون العقوبات): من 5 سنوات الى 10 سنوات سجنا .

### 2-مناولة مواد ضارة بالصحة :

ما يميز هذه الجريمة عن جريمة التسمم أن المادة المستعملة ليس قاتلة بطبيعتها ، بل ما يقتضي ان تسبب مرضا أو عجزا للمجني عليه .

و لقيام هذه الجريمة يجب توفر الركن المادي بعناصره من مناولة المواد الضارة مهما كان مصدرها ( حيوان-نبات) و كيفما كانت الطريقة التي تلقاها المجني عليه ، بالإضافة الى النتيجة و هو وقوع ضرر على صحة المجني عليه ثم علاقة بسببية بين المناولة و العجز او المرض الناتج.

كما أن العبرة في اعتبار المادة الضارة بالصحة هي بالنتيجة الأخيرة بعد تناولها و ليس بالاثر الوقتي الذي قد تسببه بعض المواد كبعض الاضطرابات الوقتية في وظائف الأعضاء و لكنها تنتهي بنتيجة صحية مفيدة .

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

كما يجب قياس مدى قدرة المادة على إحداث الضرر بمعيار الرجل المعتاد لأنه قد يحدث في بعض الأحيان ان نفس المادة تسبب ضرر للبعض نتيجة وجود حساسية لديهم و لا تسبب الضرر لدى غيرهم و بالتالي لا يجب اعتبارها مواد ضارة لأن المشتراط فيها ان تكون مادة ضارة في حد ذاتها.<sup>1</sup>

(المادة 275-276 من قانون العقوبات) الحبس من شهر الى 03 سنوات ( مواد ضارة بالصحة).

### الضرب و الجرح العمدى:

قسم المشرع الجزائري أعمال العنف الى عدة أنماط بحيث تحدث عن القتل في الجزء خاص ثم في الجزء الآخر عن أعمال العنف ، و يعني بها الضرب و الجرح و التعدي ، رغم أن مصطلح العنف يشمل أيضا القتل لأن كل اعتداء يمس الكيان الجسدي للإنسان يعتبر عمل عنف.

و يشترك القتل و أعمال العنف في:

- ضرورة وجود إنسان حي لأن الضرب و الجرح لا يرتكب إلا ضد إنسان حي مع خصوصية يتميز بها القتل بحيث الغرض منه هو القضاء على الحياة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، مرجع سابق ، ص 21

<sup>2</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، مرجع سابق ، ص 14

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

### 1-الجروح:

هي عبارة عن أدى يصيب جسم الانسان بفعل شيء مادي غالبا ما يترك أثرا يدل عليه لأنه يحدث قطع أو تمزق أو كسر أو حروق أو تسلخ ، مهما كانت الوسيلة المستعملة ، سلاح أبيض ، ناري،..... كما قد تكون الجروح باطنية كمن يتعدى على امرأة حامل يؤدي الى إجهاض جنينها.

### 2-الضرب:

و يقصد به التأثير على جسم الانسان بخبطة أو صدمة بعنف فإذا كان مصحوب بجروح يكيف على أنه جرح ، أما في غير ذلك يبقى ضربا حتى و إن لم يخلق أثارا ، و لا يستوجب أن يستدعي علاجاً و يمكن أن يتم بأي وسيلة من الوسائل.<sup>1</sup>

الضرب و الجرح العمدي تعتبر جريمة من الجرائم التي قد تنتج عن الشعوذة و السحر فهناك عدة قضايا متداولة في المحاكم تكون نتيجتها بعض المشعوذين يمارسون العنف على الأشخاص اللذين يترددون عندهم و يدعون أنهم رقاة و هذه الطريقة التي يستعملونها هي إحدى طرق العلاج.

فخلال المقابلة التي أجريت مع وكيل الجمهورية لدى مجلس قضاء وهران صرح لنا عن قضية الضرب و الجرح العمدي لمشعوذ ضد قاصر أثناء ممارسته لمهنة الشعوذة فبعد الإجراءات القانونية التي أجريت في الضبطية القضائية و الشهادة الطبية التي أثبتتها مصلحة الطب الشرعي كانت

<sup>1</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، مرجع سابق ، ص14

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

النتيجة أن المشعوذ قد تسبب لا فيعجز مدته 40 يوم و كان هناك كسور على مستوى اليد اليمين و الكتف.

العقوبة: حالة وجود عاهة مستديمة تطبق أحكام المادة 264 التي تعتبرها جنائية معاقب عليها بالسجن من 05 الى 10 سنوات يتم تشديدها لتصبح من 10 الى 20 سنة و بحسب إذا توفر ظرف مشدد واحد كالإسرار و التردد م.265.

### 3- الزنا :

ا يمكن الحديث عن جريمة الزنا إلا إذا كان طرفي العلاقة الجنسية او أحدهما متزوجا ، و لذلك لا يمكن تصور قيام الزنا إلا في الفترة الموجودة بين إبرام الزواج و إنحلاله ، فإن إثبات الزواج هو مسألة أساسية في الجريمة بحسب المادة 22 من قانون الأسرة يتم بشهادة تستخرج من البلدية المسجل فيها العقد و إن لم يكن مسجل فبحكم قضائي فحسب المادة 339 يشترط لقيام هذه الجريمة توفر ثلاثة أركان أساسية :

- الركن الأول : قيام رابطة زوجية .
- الركن الثاني : و هو الركن المادي المتمثل في فعل الوطئ أو المواقعة الجنسية .
- الركن الثالث : و هو القصد الجنائي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> عز الدين طباش ، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، مرجع سابق ، ص 36

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

### إثبات حالة التلبس بالزنا عن طريق محضر محرر:

- يشترط لإثبات حالة التلبس أن يكشف ضابط الشرطة الجريمة وفق الحالات الواردة في المادة 41 ق إ ج و قد قسمها الى :
  - تلبس حقيق إذا ما تم ضبط الجريمة أثناء ارتكابها.
  - تلبس عادي و يتضمن حالة تتبع العامة بالصياح للمشتبه فيه في وقت قريب من ارتكاب الجريمة.
  - حالة اكتشاف الجريمة داخل المنزل من طرف صاحبه و بعد وقوعها مباشرة بادر باستدعاء أحد ضباط الشرطة القضائية.<sup>1</sup>
- قد تؤدي ظاهرة الشعوذة و السحر الى جريمة الزنا فمن خلال المقابلة التي أجريت مع وكيل الجمهورية لدى محكمة "حي جمال الدين " وهران" حسب تصريحاته أن الشعوذة و السحر احدى الوسائل التي توقع الفرد في عملية الزنا دون قصد كيف ذلك؟
- حيث هناك عدة قضايا في هذا المضمون من بينهم قضية امرأة تبلغ من 32 سنة متزوجة منذ خمس سنوات و لم تتجب اذ أنها عالجت عند أخصائيين و لم يكن هناك نتيجة فإدبرت الى الطب البديل ( التداوي بالأعشاب)، و هنا دخلت في عالم السحر و الشعوذة ذهبت عند رجل يدعي أنه

<sup>1</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، مرجع سابق، ص 38

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

لديه محكمة فأصبحت أكثر ترددا عنده مما أدى الى وقوع علاقة جنسية ( جريمة الزنا) مما أدى الى شكوك الزوج.

### ضرورة وجود شكوى الزوج أو الزوجة المتضررين لتحريك الدعوى العمومية:

لا يجوز للنيابة العامة تحريك الدعوى العمومية بشأن جريمة الزنا بصفة تلقائية و دون شكوى من الزوج أو الزوجة المتضررين، فجريمة الزنا من بين الجرائم المتعلقة على شكوى التي يجب تقديمها قبل تحريك الدعوى ، و إذا حركت قبل تقديم الشكوى سوف تعتبر عديمة الأثر، و لا تصححها الشكوى المقدمة أثناء السير فيها.

كما يجب ان تصدر الشكوى من الزوج أو الزوجة المتضررين أنفسهم أو تحمل توقيعهم ، فهي حق شخصي لا يمكن أن يستخدمه غيرهم، سواء أثناء حياتهم أو بعد وفاتهم.<sup>1</sup>

### مصلحة الطب الشرعي و اسهاماتها في التشريع الجزائري:

تعمل الدولة دائما على حماية مواطنيها و ذلك من خلال العمل و الاجتهاد على خلق قانون عام من أجل مكافحة الظاهرة الاجرامية ، أينما كانت أو وجدت داخل ترابها الوطني ، و كذلك تأسيس مصالح خاصة من أجل مساعدتها في محاربة الجريمة .

<sup>1</sup> عز الدين طباش، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات، مرجع سابق ، ص 39

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

فمن بين هذه المصالح نجد مصلحة الطب الشرعي التي تعتبر من بين أهم المصالح التي تلجأ إليها العدالة عندما تعجز أو لم تجد أي وسيلة أو تبرير للقضايا المجهولة.

فمصلحة الطب الشرعي هي مصلحة خاصة نجدها داخل المستشفى ، تهتم بالعلوم البيولوجية الطبية التي تعتبر الوسيط بين ما هو طبي علمي و ما هو قضائي اجتماعي تساهم بدورها الرئيسي ببيان و إيضاح أمور غامضة ، و لها علاقة بالمجتمع ، فبدون مصلحة الطب الشرعي لا يمكن حماية أفراد المجتمع.

تتكون مصلحة الطب الشرعي من: قاعة المحاضرات ، قسم حفظ الجثث، قسم التشريح و المعاينة ، مكتب الطبيب الشرعي، مكتب الطبيب النفسي و المساعدين فخدمة الطب الشرعي و هي :

أ- عند الضحايا الأموات:

- اكتشاف جثة - تبرير سبب الوفاة

- تسمم ( إعطاء مواد الغرض منها إحداث الوفاة).

- قتل.

- حالة الوفاة للجثة هل هي:

- طبيعية: لا يستعمل فيها التشريح.

- مشوهة : مجهولة و لا يوجد آثار على الجثة.

- عمدية: وجود آثار بارزة على الجثة (كدمات).

و هنا في هذه الحالة يقوم الطبيب الشرعي بعد أمر من وكيل الجمهورية بإدخال الجثة الى قسم التشريح و المعاينة من أجل البحث و الكشف عن سبب الوفاة و يبدأ بعملية التشريح و أخذ كل

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

المعاينات اللازمة و كذلك التوقيت الذي حدثت فيه الوفاة و الذي يعتبر الأهم عند الطبيب للكشف و كذلك حالة الوفاة إذا كانت طبيعية أو مشوهة أو عمدية ( مقصودة) و ذلك إما بوسيلة حادة أو واردة أو ثاقبة و بعدها يقوم بغسل الجثة و تسليمها الى قسم حفظ الجثث و تدوين الشهادة الطبية الشرعية من أجل الرد على وكيل الجمهورية للفصل في القضية .

### 4- عند الضحايا الأحياء:

في هذه الحالة يأتي الضحية بنفسه الى مصلحة الطب الشرعي من أجل الفحص و المعاينة فيقوم الطبيب الشرعي بالمساعدة مع الأخصائيين النفسانيين بكسب ثقة الضحية فحصه مثل :

- ضحية الضرب و الجرح العمدي ( ممارسة مهنة الرقية ) .

- ضحية الاعتداءات الجنسية ( الاغتصاب) .

و هنا من خلال الخبرة بكشف الطبيب الشرعي هل بالفعل هذا الفرد ضحية ضرب و جرح أو اعتداء جنسي أو لم يتعدى عليه أحد و إنما هو من شوة ذاته و بعد أخذ كل المعاينات اللازمة يحد الطبيب نسبة العجز : يوم-أسبوع- شهر - مدى الحياة .

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

---

### خلاصة:

لم يحدد التشريع الجزائري في قانون العقوبات ممارسة السحر و الشعوذة على أنها جريمة بالرغم من أنها مرفوضة عرفيا و لم يسم أي قانون يحث على منع مثل هذه الأفعال و الطقوس التي تهدد كيان المجتمع و تزعزع أمن أفرادهم و استقرارهم ، فهتميش هذه الظاهرة قد أدى الى انتشارها و ما يترتب عليها من جرائم أخرى قد تصل الى الطلاق، الموت ، المرض ( عجز كلي أو جزئي ) و خطورتها و عواقبها الوخيمة ، فبالتطور العلمي و التكنولوجي الذي عرفته المجتمعات في الآونة الأخيرة قد أدى الى اتخاذ هذه الظاهرة الى أبعاد أخرى لا تقتصر على التقليد فقط و إنما أخذت طابع جديد .

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

### تحليل النتائج :

كانت دراستنا بعنوان الشعوذة و السحر في المجتمع الجزائري بين العرف و القانون و من خلال نزولنا الميداني حددنا ولاية وهران كنموذج فمن خلال هذا النزول الميداني قم تم الغوص في أعماق هذه الظاهرة المتشعبة التي تعتبر من الطابوهات في المجتمع الجزائري ، بحيث كان نزولنا يسعى الى معرفة فك بعض الالغاز و التعرف على خبايا السحر و الشعوذة من افراد يمارسون مهنة السحر و الشعوذة و افراد ثم سحرهم و اخرون يلجؤون الى السحرة و كذلك لقاء نظرة الجانب القانون مع رجال القانون فيما يخص هذه الظاهرة :

### 1. اللجوء إلى السحر و الشعوذة و امتهانهما

تتمثل ظاهرة السحر و الشعوذة في ممارستها و كذلك امتهانها .  
من خلال ما تم ملاحظته لزيارتنا الى عدة مشعوذات و مقر سكناتهم ، فتداول هذه المهنة أصبح بشكل طبيعي دون الخوف من معاقبتهم و هذا ما جعلهم يتاجرون فيها من خلال الدخول عندها بتحديد موحد و كذلك يحدد السعر لكل ممارسة أو خدمة و طغيانها على الجانب المادي ، بحيث تزداد خطورة هذه الجريمة عندما يصبح المشعوذ يستغل الفرص لكل شخص دخل عنده بكامل ارادته و قواه العقلية و هذا ما يجعله يهيئ و يسيطر عليه بالكلام و ذلك بسبب ضعف الوازع الديني و جهله لأمر دينه التي حرمها الله عز وجل و قلة ايمانه ، ( المقابلة 05) "ضعف إيماني هو لي خلاني نروح عندهم مأنبينيش ضميري" ، فالخطر الذي يسببه المشعوذ على الفرد و المجتمع قد ينعكس على المجتمع مما يؤدي الى انحلال البنية الاجتماعية و تفكك النسق الاجتماعي من بينهم الأسرة ، فالأم التي تلجأ للمشعوذ هي بدورها تساعد في عملية انتشارهم مما يؤدي بهم الى استغلال ممتلكاتهم من

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

مال و ذهب ( المقابلة 02 ) " معنديش مشكل تاع دراهم لوكان نصيب نبيع ذهبي ديجا وصلت بعت خاتمي و قلت راجلي بلي طاحلي".

و قد يستوجب الامر في بعض الأحيان الى الوصول للطلاق و تفكك الرابطة الزوجية و تشرد الأطفال مما يجعل المجتمع في حلقة مفرغة و إعادة انتاج فرد منحرف أو مجرم ، فهنا نؤكد أن جريمة الشعوذة و الحسر قد ينجم عنها ضياع أسرة بأكملها و الأسرة هي الخلية الأساسية للمجتمع .

كما نجد أنه كثرة انتشار هؤلاء السحرة و المشعوذين هو الجهل و غياب العلم و كذلك غيابهم للقوانين التي تنص عليها الدولة في حق كل من تسبب في ضرر أو أدى مثل ( التسمم- الجرح و الضرب- الاغتصاب...) و كل هذه الجرائم تكون كنتيجة لفعل من أفعال المشعوذ ، فهو بالرغم من ذرايته بعواقب تلك الطقوس و الأفعال التي يمارسها و الآثار الناجمة عنها الا انه يعتمد بالحاق الضرر للفرد الذي يريده و ذلك من أجل التحصيل و كسب المال بأي وسيلة كانت ، مما جعلنا ان نقول ان جريمة السحر و الشعوذة توازي أو تفوق غيرها من جرائم الاعتداء على النفس و الممتلكات.

يعتبر الأشخاص اللذين يترددون الى المشعوذين من بين الأفراد اللذين لديهم خلفية ثقافية مشبعة على تلك المعتقدات و التصورات حول السحر و الشعوذة على تلك المعتقدات و التصورات حول السحر و الشعوذة ، و تلك التصورات المعتقدات انتقلت من جيل الى جيل عبر حقبة زمنية من خلال التنشئة الاجتماعية ، فهنا نجد ان دور الاسرة يبرز من خلال ما تم إيصاله الى الأولاد من ثقافة ، فوجدنا أنه أغلب هؤلاء الأفراد قد اكتسبوا ثقافة تتجلي في أن السحر و الشعوذة مجرد سلوك أو فعل لا يضر الغير و إنما لمعرفة غيابتهم و التطلع على مستقبلهم و هذا كان إما مع الأم أو الجدة فالبنات التي لم يتقدم لخطبتها شخص تلجأ الى المشعوذة لمعرفة لماذا لم يتم خطبتها المقابلة(04) " ملي شفت

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

الخطابة يجو و ميولوش " ، أومن قام بسحرها و منها نقول انه من يقوم بتلك الطقوس يصبح يرى أن الناس كذلك تفعل ذلك و هذا معتقد مع الزمن يصبح بالتداول ، و هنا لا يمكن حصر جريمة الشعوذة لأنه متشعبة و تأثيراتها الغير الملموسة على الأفراد و المجتمع فنجد أن هذه الفئة من الأشخاص يلجأون الى السحر كوسيلتهم الوحيدة التي تحل مشكلاتهم التي يتعرضون ( المقابلة(03)) " أنا خطيبي السحور ملي عرفت بلي دارولي و ليت نروح عندهم" ، خلال حياتهم اليومية و هذا بجهلهم و اعتقاداتهم الخاطئة قد يمهدون بهذه الجريمة الى حتمية جرائم أخرى تكون كنتيجة لتلك الممارسات كما وجدنا ان أغلب المشعوذين قد ورثوا هذه المهنة من الوالدين إما الأم أو الأب مما يجعلها في تزايد مستمر عبر الأجيال و ذلك من المقابلة(06) " مين قفلت 20 عام بويا كان باغي يمون قالي نعطيك الحكمة" ، أجل المحافظة على المكانة و الأرباح و الحصول على المال بأسهل الطرق و هنا يمكن القول ان ظاهرة الشعوذة و السحر ليس لها علاقة بالجنس او السن او المستوى الدراسة او الحالة المدنية فهي تحدث في كل المجتمع و عند جل الفئات.

### 2. السحر و الشعوذة من خلال القانون:

يعد السحر و الشعوذة من الأفعال التي لم يحرمها التشريع الجزائري و لم يتم ذكرها في قانون العقوبات ، و إنما يعاقب على الجرائم المترتبة عنها ( كالتسمم - الاغتصاب ، الزنا - القتل، الضرب و الجرح العمدي، إعطاء مواد ضارة....).

فبالرغم من خطورتها و عواقبها الوخيمة الى أن غياب القوانين الصارمة التي تحت على منع مثل الأفعال هو ما جعلها في تزايد و انتشارها بنطاق واسع ، فالتهميش و عدم الاهتمام بهذه الجريمة قد خلق مجالا واسعا للدخول في الانحراف و الإجرام و كثرة الجرائم المتعلقة بالشعوذة و السحر فلو كانت

## الفصل الثالث : مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة (الجانب القانوني)

---

هناك عقوبة مشددة لكل من يمارس كل فعل يخص الشعوذة و السحر و لكن هناك خوف و تردد من ارتكابها ، فالقانون هو المعيار الذي يحمي الفرد في المجتمع و لهذا فإن هذا القانون لا يمكن ان يكون مطلقا لا يتغير و إنما من المعروف ان يختلف باختلاف الزمان و المكان حسب خصائص المجتمع. فالشعوذة و السحر أصبحت متطورة و لا تقتصر على التقليد فقط.

الخاتمة

يتضح من خلال دراستنا لموضوع السحر و الشعوذة تعدد و تنوع تسميات و خصائص السحر و الشعوذة من منطقة الى الأخرى و ذلك لاختلاف الثقافات و تنوعها إذ أنا تختلط فيها الخرافة بالحقيقة ، فلسحر و الشعوذة أنواع من حيث الغرض المراد الوصول اليه و الأدوات المستخدمة فيه من خلال الغاية و الوسيلة و الطريقة و الكيفية التي يستعملها المشعوذ ، رغم تطور و انتشار ظاهرة السحر و الشعوذة بين الافراد في المجتمع إلا إنها تبقى مرفوضة فيه .

فمن خلال دراستنا لجريمة السحر و الشعوذة من الناحية العرفية و القانونية يتبين لنا ان هناك مجموعة من الافراد يخضعون لمثل هذه الممارسات رغم اختلاف مستواهم الدراسي و فارق العمر بينهم و الموقع الجغرافي الذي يتميز به فرد الى جانب العقوبات التي تترتب على جريمة السحر و الشعوذة و قسارتها الا ان فرد يبقي فاضح لمثل هذه الجرائم.

فمن خلال التحليل السوسولوجيا لظاهرة السحر و الشعوذة اذ يعود بسبب ممارسة السحر و الشعوذة الى :

- غياب الوعي و انتشار العمل بين الأفراد.
- عدم مراقبة لقوانين التي تنص عليا الدستور.
- إختلاف الثقافات رغم صفر المنطقة.

بالإضافة الى ان السحر جريمة السحر و الشعوذة يترتب عنها مجموعة من الجرائم من بينها الطلاق، التسمم، قتل، الجرح و الضرب ، الاغتصاب ، فكل هذه الجرائم هي تنمية لفعل الشعوذة.

و في الأخير يمكننا القول ان ظاهرة السحر و الشعوذة رغم خطورتها لما تسبب من ضرر الا انها تبقى من الطابوهات التي من يستحيل الكشف من حقائقها و منع الافراد من ممارستها.

# قائمة المراجع و المصادر

## القرآن الكريم :

سورة البقرة .

سورة الإعراف .

سورة الفلق

سورة النساء

## أولاً: الكتب :

1. إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء عماد الدين ،دار النشر و التوزيع ،بيت الأفكار الدولية ،2009م.
2. ابن حجر العسقلاني فتح الباري ،شرح صحيح البخاري ، الطبعة الأولى ،المجلد 13، القاهرة ، الجزء الأول ، 2015.
3. القس أنطونيوس فكري ، سفر الخروج ، الاصحاح الثاني و العشرون .
4. أبو العباس أحمد بن إدريس الصنهاجي القرافي، الفروق أو أنوار البروق في أنواع الفروق، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت ، 1418هـ - 1998م.
5. بسام محمد أبو عليان ، الانحراف الاجتماعي و الجريمة ، علم الاجتماع الجريمة ، الطبعة الثالثة ، 2017.
6. د. علي عبد القادر القهوجي : علم الاجرام و علم العقاب ، الدار الجامعية للطباعة و النشر بيروت ، 1985.
7. د. عبد المجيد كار: مقدمة في الاحزان الاجتماعية ، معهد الأنماط العربي بيروت لبنان ، 1985.
8. د. عمر سليمان الأشقر ، عالم السحر و الشعوذة ، دار النفائس للنشر و التوزيع الأردن ، 1418هـ - 1997م.
9. د. محي الدين صابر ،نشأة الحضارة ،الجزء الأول من المجلد الأول ،بيروت ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، 2013.
10. د. يسر أنور علي ، النظرية العامة للتدابير و الخطورة الإجرامية ، مجلة العلوم القانونية و الاقتصادية ، جامعة عين شمس ، العدد الأول ، الطبعة 13، 1971.
11. د. علي الصاوي ، مراجعة : أ.د. الفاروق زكي يونس ، نظرية الثقافة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب ، الكويت ، 1997.

12. د. أحمد عزت رابح ، "أصول علم النفس" ، دار الكتاب العربي ، للطباعة و النشر ، القاهرة ، طبعة 7 ، 1968.
13. محمد شلال حبيب العاني ، علم الإجرام و العقاب ، دار المسيرة ، عمان ، الطبعة الأولى ، 1998.
14. محمد بن يوسف الجوراني وسائل الإعلام و نشر الدجل و الشعوذة و كيفية علاج الطاهرة .
15. موريس أنجرس ، "منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، تدريبات عملية ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، دار القصة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2004
16. شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ، 1995م ،
17. محمد الصادق قماوي ، أحكام القرآن لجنة الإسلام الإمام أبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ، بيروت لبنان ، 1412هـ-1992م.
18. محمد لمحمد جعفر، كتاب السحر، مكتبة أنجلو المصرية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة ، 1958م .
19. محمد فريد وجدى ، دائرة المعارف القرن العشرين ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، 1971م.
20. سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، شرح كتاب التوحيد ، دار الامام مالك ، دار الضياء للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، 2006م -1422هـ.
21. عبد الأمير حسن: الإفراج الشرطي في العراق، دراسة مقارنة جامعة بغداد، بغداد، 1981 .
22. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني ، دليل الباحث الى البحث العلمي ، دار الكتاب الجامعي ، الصنعاء ، الطبعة الثانية ، 2012.
23. غريب ميرزا ، يوسف فخر الدين ، أ.د يوسف سلامة ، "مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي" ، الطبعة الأولى ، معهد الجمهورية لمنهجية البحث العلمي ماي 2016.
24. تأليف مجموعة من الكتاب ، ترجمة د. علي سيد الصاوي ، نظرية الثقافة ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب ، الكويت ، 1997.

## ثانيا : الرسائل و الأطروحات :

شهادة ماستر في تاريخ الحضارة المغرب العربي السحر و الشعوذة في المغرب الأساسي خلال العصر الوسط .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الجريمة و الإعراف ، دور السحر في نفس ظاهرة الجريمة في المجتمع ، المجتمع الشرعي انموذجا .

بحث مقدمة استكمالاً لمتطلبات الماستر في العدالة الجنائية تخصص التشريع الجزائري الإسلامي ، الحماية الجنائية من جريمة الشعوذة و تطبيقاتها في المملكة العربية السعودية .

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع ، استمرارية هيمنة معطيات الثقافية التقليدية المحلية لدى المتفق الجزائري ، السحر و الشعوذة ، أنموذجا.

عز الدين طباش ، شرح القسم الخاص من قانون العقوبات ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، بجاية ، السنة الجامعية 2014-2015 .

## المراجع باللغة الأجنبية :

Saadia Rad surnatural et societe , chapitre 5 ,les chawwagat

الملاحق

## دليل المقابلة الخاص بالأشخاص اللذين يترددون عند المشعوذين:

### \* المعلومات الشخصية :

\* الجنس: ذكر  أنثى

\* السن:

\* الحالة المدنية : أعزب  متزوج  أرمل  مطلق

\* الموقع الجغرافي : بناء حضري  بناء قصديري

\* المهنة :

- الأسئلة :

- 1- لماذا تذهب عند الساحر أو الساحرة ؟
- 2- منذ متى تردد عند الساحر أو الساحرة لقضاء حاجتك؟
- 3- أنت وحدك من يفعل ذلك في العائلة ، أم هو أمر معتاد لديكم؟
- 4- كيف تعرف أماكنهم؟
- 5- هل تذهب بمفردك أم بصحبة أحد ما ؟ من يكونون ؟ أقارب ؟ أصدقاء؟ جيران؟
- 6- ألا ترى أنهم مشعوذين (شرح معنى الشعوذة).
- 7- هل تزورهم في السر أم أنك لا تبالي؟ و لماذا في الحالتين؟
- 8- كم مرة و سبق لك أن زرت المشعوذين؟
- 9- هل تردد على نفس الشخص أم أكثر .
- 10- هل تجد نتيجة في أعمالهم؟
- 11- هل تؤمن بقدراتهم السحرية؟
- 12- هل تلجأ للساحر ( المشعوذ) كلما اعترضتك مشكلة؟
- 13- في حالة مرضك أو أحد أفراد عائلتك هل تفضل الذهاب عند الساحر أم الطبيب؟
- 14- نسمع الكثير عن المشعوذين اللذين يحتالون على الناس ، ألا يجعلك ذلك تفقد ثققتك بهم؟
- 15- غالبا ما تكون المبالغ المالية المطلوبة من هؤلاء باهضة هل أنت على استعداد لدفع أي مبلغ يطلبونه منك؟ لماذا؟

16- حرم الله السحر و لعن السحرة و اعتبره شرك به سبحانه و تعالى فلماذا أنت تفعل ذلك؟

17- يحرم القانون ممارسة الشعوذة ألا تخشى ان يلقى عليك القبض و أنت في زيارة هؤلاء؟

## دليل المقابلة لرجال القانون :

- 1- كيف يحدد المشرع الجزائري ظاهرة السحر و الشعوذة كجريمة؟
- 2- كيف يتم تصنيف جريمة السحر و الشعوذة؟
  - ما هي عقوبة فاعليها ( المواد التي تنص على ذلك)؟
  - ما هي الدلائل التي تثبت صحة هذه الجريمة؟
- 3- ما هي الجرائم التي تترتب على هذه الظاهرة ؟
- 4- هل ترى أنه يجب إعادة النظر في عقوبة و جزاء هذه الجريمة و ذلك باختلاف و تطور أشكالها و مظاهرها؟
- 5- ما هي الإجراءات القانونية التي يتخذها المشرع الجزائري للقبض على المشعوذين؟

## خصائص العينة :

المهنة	الحالة المدنية	الموقع الجغرافي	المستوى التعليمي	الجنس	السن	المقابلة
عون إدارة	عزباء	بناء حضري	جامعي	أنثى	24	01
ماكثة في البيت	متزوجة	بناء قصديري	السنة الرابعة متوسط	أنثى	19	02
بطالة	عزباء	بناء حضري	جامعي	أنثى	26	03
ماكثة في البيت	عزباء	بناء حضري	السنة الثالثة ثانوي	أنثى	44	04
معلمة في الابتدائي	متزوجة	بناء حضري	جامعي	أنثى	40	05
ماكثة في البيت	مطلقة	بناء قصديري	لم تدرس	أنثى	58	06
ماكثة في البيت	متزوجة	بناء حضري	جامعي	أنثى	45	07
ماكثة في البيت	عزباء	بناء حضري	أولى ثانوي	أنثى	28	08
عاملة نظافة	مطلقة	بناء حضري	السنة الرابعة متوسط	أنثى	37	09
تدرس	عزباء	بناء حضري	جامعي	أنثى	22	10

# قائمة المحتويات

الشكر و الإهداء

## مقدمة عامة

1.....	مقدمة.....
2.....	الدراسات السابقة.....
5.....	إشكالية الدراسة.....
6.....	الفرضيات.....
7.....	أهمية الدراسة.....
7.....	أسباب اختيار الموضوع.....
9.....	صعوبات الدراسة.....
9.....	منهجية الدراسة.....
13.....	مجال الدراسة.....

## الإطار المفاهيمي

15.....	تعريف الجريمة.....
16.....	تعريف الإنحراف.....
18.....	تعريف السحر.....
19.....	تعريف الشعوذة.....

## الفصل الأول : نشأة السحر و تطوره

أولاً : سحر أهل

بابيك..... 23.....

ثانيا : السحر عن أهل فارس ..... 25.....

ثالثاً: السحر عند المصريين..... 26.....

رابعاً : السحر عند أهل الهند..... 30.....

خامساً : السحر في بلاد الإغريق..... 32.....

سادساً : السحر عند اليهود و النصارى ..... 34.....

سابعاً : السحر في أوروبا ..... 36.....

ثامناً : السحر عن المسلمين..... 37.....

خلاصة..... 41.....

## الفصل الثاني : المقاربات النظرية و دور التنشئة الاجتماعية في الميول إلى

### السلوك الإنحرافي و الإجرامي (الجانب العرفي)

الاتجاهات النظرية لدراسة جريمة الشعوذة و السحر ..... 43.....

تمهيد..... 43.....

النظرية الاقتصادية..... 44.....

النظرية الثقافية ..... 48.....

التنشئة الاجتماعية و دورها في انتشار المشعوذين و السحرة ..... 52.....

موقف الشرع من السحر و الشعوذة (القرآن و السنة النبوية)..... 54.....

57.....موقف العرف من الشعوذة و السحر.....

61.....خلاصة.....

## الفصل الثالث :مظاهر و أنواع الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة )

### الجانب القانوني

63.....الإجراءات القانونية التي يتخذها المشرع الجزائري للقبض على المشعوذين.....

63.....الجرائم المترتبة عن السحر و الشعوذة.....

70.....ضرورة وجود شكوى الزوج أو الزوجة المتضررين لتحريك الدعوة العمومية.....

70.....مصلحة الطب الشرعي و اسهاماتها في التشريع الجزائري.....

73.....خلاصة.....

74.....تحليل النتائج.....

79.....الخاتمة.....

قائمة المراجع و المصادر

الملاحق

## قائمة الجداول

الجدول (01): طرق استعمال و فك السحر.....38